الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجزائرية

وزاة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس "مستغانم"

كلية علوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي

أَثر التنشئة الأسرية على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية بثانوية دائرة بوقيرات ولاية مستغانم

"ثانوية عربي عبد القادر"

إعداد الطالبة:

مهيدي فتيحة

المناقشون:

- **عياط**
- **معاش ضاوية**

الأستاذ المشرف:

سالي مراد

السنة الجامعية : 2015- 2016

محتوى الدراسة

دعاء

كلمة شكر

إهداء

محتوى الدراسة

قائمة الجداول

مقدمة .....أ

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول : الجانب المنهجي

1 . أسباب الدراسة.....05.

2. الإشكالية.....05

3. الفرضيات.....07

4 . أهمية الدراسة 07

5 . أهداف الدراسة 07

6. *تحديد المفاهيم*.....08

7. منهج الدراسة وتقنياته.....10

8.عينة الدراسة 11

9. مجالات الدراسة 11

10. صعوبات الدراسة.....12

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: النظرية المفسرة و الدراسات السابقة

المبحث الأول: النظريات المفسرة.....14

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.....18

الفصل الثالث: الأسرة

المبحث الأول: مفهوم الأسرة.....24

المبحث الثاني: أهمية الأسرة 25

المبحث الثالث: وظائف الأسرة.....26

المبحث الرابع: العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة.....28

المبحث الخامس: أثر الأسرة في النمو الاجتماعية للطفل.....30

المبحث السادس: الأسرة و دورها في عملية التنشئة.....34

المبحث السابع: واقع و آفاق الأسرة الجزائرية.....35

الفصل الرابع: التنشئة الأسرة

المبحث الأول: مفهوم التنشئة الأسرية.....38

المبحث الثاني: أهداف التنشئة الأسرية.....38

المبحث الثالث: أنماط التنشئة الأسرية.....40

المبحث الرابع: علاقة التنشئة الأسرية بالمدرسة.....42

الفصل الخامس: التحصيل الدراسي

المبحث الأول: مفهوم التحصيل الدراسي.....45

المبحث الثاني: أنواع التحصيل الدراسي.....46

المبحث الثالث: أهمية التحصيل الدراسي.....47

المبحث الرابع: شروط التحصيل الدراسي.....47
المبحث الخامس: عوامل مؤثرة في التحصيل الدراسي.....49
المبحث السادس: الجهود المبذولة في معالجة التحصيل الدراسي.....51
المبحث السابع : بعض العوامل المحددة للتفوق التحصيلي في مجال الدراسة 52

الجانب الميداني للدراسة

الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

المبحث الأول: عرض و تحليل معطيات الدراسة الميدانية
1. عرض و تحليل نتائج المحور الأول 56
2. عرض و تحليل نتائج المحور الثاني 66
المبحث الثاني: النتائج العامة للدراسة
1. نتائج الفرضية الأولى 76
2. نتائج الفرضية الثانية 77
الاستنتاج..... 78
التوصيات و الاقتراحات 79
خاتمة.....81
قائمة المراجع 83
الملاحق

دعاء

رب اشرح لي صدري

اللهم إني أسألك خير الدعاء ، وخير المسألة و خير النجاة ، وخير العلم ، وخير العمل ،

وخير الثواب ،

وخير الحياة ، وخير الممات.

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ، لا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل

هو التجارة التي شوقني إلى النجاح.

دعاء

رب اشرح لي صدري

اللهم إني أسألك خير الدعاء ، وخير المسألة و خير النجاة ، وخير العلم ، وخير العمل ،

وخير الثواب ،

وخير الحياة ، وخير الممات.

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ، لا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل

هو التجارة التي شوقني إلى النجاح.

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

حديث صحيح.

قال الله تعالى: " وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم...." الآية07 من سورة إبراهيم.

فالحمد لك يا ربي على ما أنعمت حتى ترضى والحمد لك إذا رضيت والحمد لك بعد رضا، والحمد لك كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

نشكر الشموع التي تحترق من اجل ا ن تنير عقولنا و دوربنا أساتذتنا الأفاضل وأخص بالذكر: الأستاذ المشرف سالي مراد والأساتذة المشرفين:

أ. عياط، أ. معاش ضاوية.

ونتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع سواء بالجهد، الدعاء والكلمة الطيبة وشكرا حتى لمن حاول الإساءة لنا بشكل واضح لأنه كان حافزا قويا لتحدي الذات والصعوبات.

مقدمة :

كلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة كلما ازدادت حاجته للتعليم ، وقد خرجت هذه الحاجة من حد الكماليات إلى حد الضروريات ، فالتربية و التعليم يستطيع المجتمع أن يرفع من شأن أفراده ، وعند حديثنا عن التربية ينبغي الإشارة إلى المدرسة على أنها مؤسسة تربوية ، فهي الأداة الرسمية للتربية و التعليم . كما أننا لاننسى مؤسسة الأولى و رئسية قبل كل شيء ألا وهي الأسرة التي تعد مؤسسة اجتماعية تقوم بمختلف الوظائف لإشباع حاجات أفرادها ، فإنها تلقي مجموعة من المشاكل بالدرجة الأولى عليها أي أفرادها من الأطفال و خاصة المتمدرسين منهم .

فالأسرة تلعب دوراً أساسيا في عملية التنشئة كما تؤثر في استجابة الطفل للمدرسة، وهذا لأنها أول و أعظم الجماعات المرجعية في التأثير على قدرات الفرد العقلية و النفسية، وكلما كان التفاعل متواصل و بدون حواجز كان الفرد متكب مع أسرته وهذا لا يقتصر على الجانب النفسي و الاجتماعي فحسب بل يخص الجانب التربوي من خلال التأثير الفعال من طرف الأسرة على التلميذ تربوياً من خلال النتائج المترتبة عن هذه العلاقة ،فوجوده في جوّ مليء بالمشاكل ونقص الرعاية المتابعة و العاطفة وانعدامها من طرف الأسرة فإن هذا يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي ، في حين ما إذا كان يعيش في جوّ يغمره التفاهم و الرعاية و العاطفة و الظروف الاقتصادية الجيدة بصورة كاملة فلا محالة من أن يكون هناك تأثير سلبي على تحصيله الدراسي . واشتملت الدراستنا هذه على ثلاث أقسام ، قسم منهجي وآخرنظري وقسم ميدانية .استهل القسم المنهجي بالفصل الأول الذي تطرقنا فيه إلى أسباب اختيار الموضوع، الإشكالية،التساؤلات ، فرضيات الدراسة ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم ، منهج الدراسة ، مجالات الدراسة ، صعوبات الدراسة .

أما القسم النظري يتضمن عدة فصول من بينها : الفصل الثاني فقد تضمن النظريات المفسرة للدراسة ، و الدرسات السابقة منها دراسات أجنبية وعربية ، أما الفصل الثالث يحتوي على الأسرة وتناولنا فيه مفهوم الأسرة ، أهميتها ،و وظائفها ، ثم

العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة ، أثر الأسرة في النمو الاجتماعي للطفل ، ثم الأسرة ودورها في عملية التنشئة ، واقع وآفاق الأسرة الجزائرية.

أما الفصل الرابع يتضمن التنشئة الأسرية ، أهداف التنشئة ، أنماطها، علاقة التنشئةالأسرية بالمدرسة . فيما يخص الفصل الخامس ، فإنه يتضمن التحصيل الدراسي حيث أنه يحتوي على مفهوم التحصيل الدراسي ، أنواعه ، أهميته ، و شروطه ، ثم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، و الجهود المبذولة لمعالجة التحصيل الدرايب.

أما الجانب الميداني يتناول تفسير النتئج المتوصل إليها اخيبار الفروض

الفصل الثالث : الأسرة

المبحث الأول : مفهوم الأسرة

المبحث الثاني : أهمية الأسرة .

المبحث الثالث : وظائف الأسرة .

المبحث الرابع : العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة .

المبحث الخامس : أثر الأسرة في النمو الاجتماعي للطفل .

المبحث السادس : الأسرة و دورها في عملية التنشئة .

المبحث السابع :واقع و آفاق الأسرة الجزائرية

الفصل الرابع : التنشئة الأسرية .

المبحث الأول : مفهوم التنشئة الأسرية .

المبحث الثاني : أهداف التنشئة الأسرية .

المبحث الثالث : أنماط التنشئة الأسرية .

المبحث الرابع : علاقة التنشئة الأسرية .

الفصل الخامس : التحصيل الدراسي .

المبحث الأول : مفهوم التحصيل الدراسي .

المبحث الثاني : أنواع التحصيل الدراسي .

المبحث الثالث : أهمية التحصيل الدراسي .

المبحث الرابع : شروط التحصيل الدراسي.

المبحث الخامس: عوامل مؤثرة في التحصيل الدراسي.

المبحث السادس : الجهود المبذولة لمعالجة التحصيل الدراسي .

الفصل السادس : الجانب الميداني للدراسة

المبحث الأول : عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية

1. عرض و تحليل نتائج المحور الأول
2. عرض و تحليل نتائج المحور الثاني

المبحث الثاني : النتائج العامة للدراسة

1. نتائج الفرضية الأولى
2. نتائج الفرضية الأولى

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة .

1. أسباب اختيار الموضوع
2. الإشكالية
3. الفرضيات
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. تحديد المفاهيم
7. منهج الدراسة
8. عينة الدراسة
9. مجالات الدراسة
10. صعوبات الدراسة

الفصل الثاني : النظريات المفسرة و الدراسات السابقة

المبحث الأول : النظريات المفسرة

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

قائمة المراجع

خاتمة

الملاحق

أولا: أسباب إختيار الموضوع :

- ❖ الاهتمام الذاتي بالظاهرة والرغبة في التعرف على أثر التنشئة الأسرية على التحصيل الدراسي .
- ❖ محاولة التعرف على مدى مساهمة الأسرة في عملية التحصيل ومعرفة الوسائل المستخدمة في هذه العملية .
- ❖ محاولة اكتشاف العلاقة بين التحصيل الدراسي للتلميذ و بين التنشئة الأسرية باعتباها الأسرة الأرضية أولى التي تبنى عليها شخصية الفرد وتنشأ هذه الأخيرة عن طريق التنشئة الاجتماعية الأسرية ، وارتأينا أن نربط الأسرة بالمدرسة التي تعتبر الأرضية الثانية التي تعمل على تنشئة الطفل اجتماعيا بخطط و برامج تربوية مقصودة و حاولنا اكتشاف مختلف الأسباب و العوائق التي من الممكن أن تؤدي إلى حدوث هذه المشكلة .

ثانياً: الإشكالية :

تعد التنشئة الإجتماعية أدق عملية نفسية و الإجتماعية يوجهها الفرد و تخضع لمؤثراتها و صيروراتها بدء من ميلاده و انتهاء بوفاته لكي يصبح سخصا إجتماعية مواكبا للمراحل العمرية التي يمر بها و يعيش فيها. فهي إذن لا يمكن تجاوزها في أية مرحلة من مراحل حياته الفردية و الإجتماعية ، وإزاء ذلك عليه أن يتكيف لكل مراحل منها ، وبعد انتهاء فتراتها الزمنية عليه تركها و اكتسب ظروفهاو شروطها ذات المراحل المختلفة في مضمونها و شكلها .

فالأسرة هي الأداة الأولى و الوحيدة التي تعمل على تشكيل الطفل أثناء سنواته الأولى ، فهي تنتقل إليه كافة المعارف و المهارات و الإتجاهات و القيم التي تسود المجتمع ، فالأسرة تنتقي من التراث الثقافي مايوائم ظروفها الخاصة و تاريخها و تقاليدها و مكانتها الإجتماعية و الثقافية . كما أنها تعمل على تنشئة الطفل و تكوين شخصيته في اتجاهين متداخلين : أحداهما هو تطبيعه بالطابع الذي يتمشى مع ثقافة المجتمع بصفة عامة، و ثانيهما توجيه نمو داخل اطارمن الإتجاهات التي تساير ثقافة الأسرة ذاتها كما

تؤدي الأسرة دورا فعالا في وضع بذور النمو الإجتماعية للطفل في السنوات الحرجة الأولى في حياته ، فيمكن وصف الأسرة بأنها وحدة ديناميكية يمارس فيها علاقاته الأولية مع المحيطين به ، من أفرادالأسرة حيث يتعلم الحب و الكراهية و التعاون و التنافس و التسلط و الخضوع و بصفة عامة تتكون شخصيته عن طريقها ، بحيث أن للأسرة دور مهم في غرس ثقافة المجتمع كغيرها من المؤسسات التنشئة إجتماعية كالمدرسة التي تعد المؤسسة الإجتماعية ثانية بعد الأسرة التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة من جيل إلى جيل و لها دور فعال في التأثير على شخصية الفرد و تكوينه نفسيا و إجتماعياسليما ، فكلما كانت الأهداف التربوية واضحسليمة في هذه المرحلة كلما زادت فاعلية المؤثرات التي تشكل نمو شخصية الطفل إن إهتمام بالسرة لهو دعم لكل خطوة تقودنا إلى الأمل المنشور ، فالأسرة تلعب دورا هاما في مسار منظومتنا التربوية فهي المنشأ الأول للطفل و المدرسة الأولى للأنسان و كيانه ، أنه يساعدنا في كل خطوة نحو المجتمع أفضل دون أسرة أو دون تفعيل لما نتائج سريه غير مقبولة . فالتحصيل الدراسي يحمله شركاء تعاون من أجل رفعه وقائدهم الأسرية ، كما أكدت الدراسات و البحوث التربوية والإجتماعيةعلى ان المتغيرات الأسرية هي أقوى العوامل تأثيرا في التحصيل الدراسي خاصة و إن الإهتمام بها ومتابعتها و مراقبتها و إرشادتها لأبنائها و مساعدتها لها متغيرات أثبتت الدراسات علاقتها الإيجابية بمستويات التحصيل الدراسي للأولاد .

ومن هنا يمكننا طرح الإشكال التالي .

فهل التنشئة الأسرية تؤثر على التحصيل الدراسي ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية كالتالي:

هل تؤثر طبيعة التنشئة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

هل التنشئة الأسرية تعمل على غرس ثقافة و احترام التلميذ على للنظام التربوي و بالتالي تنعكس على تحصيله الدراسي ؟

ثالثاً : فرضيات البحث :

- ❖ تؤثر طبيعة التنشئة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ
- ❖ التنشئة الأسرية تعمل على غرس ثقافة و احترام التلميذ للنظام التربوي و بالتالي تنعكس على تحصيله الدراسي .

رابعا : أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية المدرسة بالنسبة للتلميذ العائلة الثانية بعد الأسرة و هكذا ما نراه من خلال تحصيله الدراسي و سبب أهمية الأسرة لما لها دور فعال في التنشئة حيث تعتبر الأسرة نواة المجتمع و الركيزة الأولى في التنشئة ، كما أنّ من خلال هذا الموضوع نتعرف على ما الذي يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل و كيف تؤثر الأسرة على نفسية الطفل من خلال تمدرسه و نخص بالذكر الأسرة باعيبارها المحيط الأول للطفل حيث يتم فيها تلقي أولى القيم و الأسس التي ينشأ عليها .

تسلط الضوء على واقع التنشئة الأسرية و مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي التعرف على مدى قوة العلاقة بين التنشئة الأسرية و التحصيل الدراسي محاربة تبيان مدى أهمية التنشئة الأسرية في غرس ثقافة احترام المنظومة التربوية

خامساً: أهداف الدراسة :

المعلومات و التحصيل الحقائق حول موضوع التحصيل الدراسي و إبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأبناء المتمدرسين الكشف عن متغيرات هامة في نوعية التنشئة الأسرية لدى التلاميذ المتمدرسين في المجتمع الجزائري التعرف على مدى قوة العلاقة بين التنشئة الأسرية و التحصيل الدراسي الخروج بالتوصيات و حقائق تساعد على الإهتمام أكثر بهذه الفئة من طرف الأسرة و المجتمع ككل .

سادساً: تحديد المفاهيم :

1 . مفهوم الأسرة :

أ .**لغة :** في للسان العربي مشتق في أصله من الأسر و الأسر لغة هو القيد و قد يكون طبيعيا فلا فكاك منه إذ يولد الإنسان أسير لمجموعة من الصفات كالون و الطول أصل كلمة مأخوذة من الأسر بمعنى الشد و العصب .[1]

مأخوذة من الآسر و هو القوة .[2]

ب .**إصطلاحا:** هي الخلية الأولى في المجتمع و هي جماعة تعيش تحت سقف واحد يسود بين أعضائها علاقة عضوية تقوم على أساس رابطة الدم و النسب .

يعرفها دانيل ميلز " بأنها الوحدة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن نشأة الطفل ويلعب دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي يقدمها لأبنائها فأنماط السلوكية و التفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر بالإيجاب أو السلب في تربية الأبناء ". [3]

ج .**إجرائيا :** هي مجموعة من الأفراد تتكون الأب و الأم و الأبناء يربطهم رباط الدم و يتمثل دورها في تنشئة الأبناء تنشئة إجتماعية صالحة و كذلك تشجيعهم على تحقيق التفوق الدراسي من خلال توفير الأجواء المناسبة لذلك من أمان و تعاون و إشباع للحاجات المادية و المعنوية

1.التنشئة الأسرية : نقصد بالتنشئة الأسرية تلك العملية التي يقوم بها الأب و الأم معا أو الخلية الأسرية الإتجاه الطفل الصغيرلكي يخلقوا مبادئ و قيم و مقاييس السرية التي [4]

---

[1] بدوي أحمد زكي ، **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية** ، بيروت ، مكتبة لبنان ، د ط ، 1978 ص 105 .

[2] أحمد العايد و أخرون ، **المعجم العربي الأساسي** ، جماعة من كبار الغويين العرب ، المنظمة العربية و الثقافية و العلوم ، د ط، ص879 .

[3] محمد الشناوي و أخرون ، **التنشئة و الإجتماعية للطفل** ، دار صفار للنشر و التوزيع ،عمان ، 2001، ص205.

[4] عبد الباري محمد داود ، **التنشئة الأسرية للطفل** ، كلية آداب بنها ، جامعة الزقازين ، شركة الجلال للطباعة ، العامرية إسكندرية ، الطبعة الأولى ،2008 ، ص23 .

يقوم بها الأب و الأم معا أو الخلية الأسرية إتجاه الطفل الصغيرلكي يخلقوا مبادئ و قيم و مقاييس السرية التي يقوم عليها النظام الداخلي .[1]

2 . التحصيل الدراسي :

أ.لغة : التحصيل في للغة قديم قدم اللغة ، وهي كلمة من فعل حصل محصولاً و بمعنى يقال حصل عليه من حق كذا أي يبقى ، وهي تعني كذلك الحاصل جمع حواصل من حجارة المعدن أو ما يبقى فيها و حصل ما حصل من أموال قد تسمى بالحصيلة أي البقية.[2]

ب . **إصطلاحاً :** هو ذلك المستوى الذي وصل إليه تلميذ في تحصيله الدراسي للمواد الدراسية كما يستبدل على ذلك من المجموع الدرجات التي تحصل عليها في الإمتحان و هو و المستوى المعرفي الدي يكتسبه التلميذ داخل الصف .والتحصيل كسلوك و إنتاج محسوس هو مؤشر لنجاح أو فشل الفرد في المهام التي يقوم بها. كما أنه يشكل بها . كما أنه يشكل ظاهرة تسود الحياة اليومية في مجالات مختلفة في الإقتصاد و الإدراة و السياسة و الأداب و التربية و الثقافة و العلوم الإلكترونية و كشف الفضاء وغيره الكثير.

و يعرفه روبرت لافون : Robert Lafon

يرى أن التحصيل المدراسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه الوسط و العمل المدرسي . [3]

ج.الإجرائياً: هو درجة الإكتساب التي يحققها أفراد أو مستوى النجاح الذي يجرزه أو يصل فيه مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين .

---

[1] عبد الباري محمد داود، مرجع سابق ، ص 23 .

[2] محمد زياد حمدان ، **التحصيل الدرسي** ، دار التربية الحديثة ، د ط ، 1996 ، ص 23 .

[3] vocabulaire de psychope ; dayoie – paris 197

سابعا:منهج البحث و تقنياته :

1.**منهج الدرسة :**يعتبر النهج خطوة رئسية في ترتيب و تنظيم أفكار البحث للوصول إلى النتائج منظمة . فالمنهج يعرف على أنه الطريق المؤدي إلى المعرفة العلمية الصحيحة. قبل التطرق إلى المنهج المستخدم لابد من الإشارة إلى لكل منهج شروط و متطلبات محدودة في البحث على الباحث إستخدمها في حالات معينة ، وأن عملية اختيارالباحث لمنهج بحثه لاتتم بطرية إعتباطية وإنما بطبيعة الموضوع الذي يعالجه و إنطلاقا من أننا نحاول تسلط الضوء على تأثير التنشئة الأسرية على التحصيل الدراسي ، فقد استخدمنا في دراستنا المنهج المسحي ، و يعتبر المنهج المحسي واحد من أهم المناهج الأساسية في

البحوث الوصفية فهو يتم عن طريق جمع البيانات بهدف الوصف و القياس الدقيق لمتغيرأو أكثر ، وصياغة النتائج في أطر مستقلة ترتبط بهذه المتغيرات .[1]

2.**مجتمع البحث :**

- **مجتمع البحث :** إن القصد بمجتمع البحث هو جمع المفرادات الظاهرة التي يدرسها الباحث . أما مفرادات البحث فهي الجزء الأساسي المكون للمجموع البحثي أي المكونة لمجتمع البحث .[2] أما مجتمع بحثنا يتمثل في التلاميذ المتمدرسين بثانوية " **العربي عبد القادر**" بدائرة بوقيرات ولاية مستغانم وهنا ينبغي التنويه إلى مقولة بحثية مهمة

"The lerger the better " بمعنى " كلما كان مجتمع الدراسة أكبر كان ذلك أفضل"[3]

---

[1] محمد عبد الحميد ، دراسة الجمهورية في بحوث الإعلام ، ط1 ،علم الكتب ، القاهرة ، 1993 ، ص 143.

[2] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في العلوم و الإتصال**، د ط ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ص166.

[3] ماجد محمد الخياط ، **أساليب البحث العلمي** ، الطبعة الأولى ، دار الرية للنشر و التوزيع ، 2011 ، ص184 .

3 .**أداة جمع البيانات:**

- **الإستبيان :** ي تعرف على أنها تقنية مباشرة لجمع المعلومات .تطرح من خلال أسئلةعلى مجموعة من الأفراد بطريقة موجهة لأن صيغ على معلومات أوموضوع أو مشكلة، ويتم تنفيذ الإستمارة أم عنطريق المقابلة الشخصية أو أن الإجابات تحدد مسبقا و تعرف بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة موجهة للأفراد من أجل الحصول ترسل إلى المبحوثين ع طريق البريد .[1]

4.العينة : أن العينة هي مجموعة من الأفراد يمكن أن تعمر على نتائج أي دراسة . ولكي يتحقق هذاالتعميم يجب أن تكون العينة ممثلة لهؤلاء الأفراد و تعتبرالعينة جزء من المجتمع(العشوائية) أن الباحث فيها يضبط الخصائص و صفات معينة يجب توفرها.في المبحوث ، و عليه يرتكز اختياره لوحدات عينة بحثه[2] .واعتمدنا في بحثينا على العينة غيرالإحتمالية الإحتمالية و المتمثلة في (120) مبحوث بولاية مستغانم بدائرة بوقيرات ، بهدف التعرف على أثرالتنشئة الأسرية غلى التحصيل الدراسي .

ثامناً :مجالات الدراسة

حدود الزمنية :استغرقت الدراسة الميدانية حوالي أسبوعين حيث بدأت عملية جمع البيانات من 2015/04/12 إلى غاية 26 /2015/04 .

حدود المكانية : بالنسبة لمكان الدراسة انحصرت بدائرة بوقيرات بثانوية العربي عبد القادر بولاية مستغانم .

المجال البشري : يشمل المجال البشري للدراسة مجموعة من التلاميذ بمختلف مستويات الدراسة "أولى ثانوي "، "ثانية ثانوي" ، "ثالثة ثانوي"، بمختلف التخصصات حيث كان العدد الإجمالي .

---

[1]محمد علي محمد ، **علم الإجتماع و المنهج العلمي** ، المعرفة الجامعية، القاهرة ، الطبعة الاولى، 1980،ص339.

[2] محمد الهادي محمد، **أساليب أداة و توثيق البحوث العلمية** ، مكتبة الاكاديمية، القاهرة ، الطبعة الأولى ،ص 152

تاسعاً : صعوبات الدراسة :

إنّ كل بحث علمي لايخلو من الصعوبات ، وكل باحث يتعرض في طريقه إلى صعوبات و عراقيل و مشاكل أثناء قيامه بالدراسة ، ونحن كباحثين و دارسين واجهنا صعوبات و عراقيل قمنا بتحديها من أجل الوصول إلى هدفنا المرغوب فيه ومن بينها :

- ضيق الوقت الذي يؤثر على إنجاز العمل .
- صعوبة الحصول على مراجع بسهولة من المكتبة الجامعية بسبب نظام الإعارة .
- عدم مصداقية بعض المبحوثين لأن بمعظم المبحوثين لايتعامل مع الدراسة بكل أمانة و شفافية و جدية .
- ضيق وقت استعارة الكتب .

المبحث الأول : النظريات المفسرة

هي المسلمات أو التكوينات الإفتراضية التي يتوقع منها الباحث أن تفسر الشروط المختلفة في المواقف التجريبية ، حيث أنّ حل درتسته أو بحث علمي على نظرية تساعد الباحث في معالجة الظاهرة التي هو يصدد دراستها حتى تكتسب الطابع العلميّن و النظرية عبارة عن :

"إطار فكري يفسرمجموعة من الملاحظات و البحوث النظرية و التطبيقية يؤدي تفسيرها المنطقي إلى تفسير ظاهرة إجتماعية ، إقتصادية ، و يمكن تفيسرها العلمي على حالات فهي الإ طارالنظري للتحليل الإجتماعي ، الإقتصادي ، المعرفي" .[1]وتعرف أيضاً بأنّها الإطار عام يشمل الحقائق و القوانين التي تتصل بموضوع ما ، حيث تكون هذه الحقائق و القوانين قابلة للتطبيق ، كما أنّها تعتمد على الواقع ومعطياته ، وأّنها توجيه تنبوئي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة . ومن أبرز النظريات التي حاولت تفسير عملية النشئة الإجتماعية كما يلي :

1 . نظرية الوظيفية : يركز هذا الإتجاه على أنّ التنشئة الإجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها من الأخر ، يلتزمون بها في المستقبل كما ينظر هذا الإتجاه إلى عملية الإجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الإجتماعي حيث يتفاعل و مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الإجتماعي و توازنه ، فعملية التنشئة ترتبط بعملية التعلم أي تعلم الفرد أنماط و قيم وعادات و أفكار الثقافية . كما تتضمن تعلم الرموزالتي تمد الفرد بوسائل الإتصال، ومن خلال عملية التنشئة يتبنى الطفل إتجاهات والديه و مواقفهما و تقليدها .[2]

---

[1] عامرمصباح ، **علم الإجتماع الرواد والنظريات** ، شركة دار الأمة ، ط1 ، 2005 ، ص 18 .

[2] حسن محمد حي الدين السعدي ،**دراسات في العلوم الانسانية و قضايا الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ط1 ، 2008 ، ص 250 .

وقد وصف **"هاري بونسون"** عملية التنشئة الإجتماعية بأنها عملية إسترجاع لقيم الثقافية السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق مع المجتمع ، كماحللّ **"بارسونز"** عملية التنشئة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم، الإبدال ، التقليد ، التوحد وكذلك لقد فسر **"تالكوت بارسونز"** تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وأخر للإناث وهذا التفرد و التمايز بين الجنسين يحقق أهداف وفوائدعديدة للأسرة الصغيرة ، كما يعمل مراعلى إستمرار النسق الإجتماعي و بالتالي يؤدي وظيفة للأسرة و المجتمع .

ويرجع إدراج الدراسة في إطار الوظيفة لأفراد الأسرة بالأخص الوالدين لأن دورالأسرة للأسرة دون دور الوالدين و أهمية دورهما الفعال و الهام في خلق وعي بيئي لدى الطفل .

2 . نظرية التعلم لإجتماعي : تعتبر عملية التنشئة الإجتماعية ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييراً ، تعويداً في السلوك نتيجة التعرف لخبرات و ممارسات معينة ،كما أن المؤسسة التنشئة الإجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب و الوسائل المعروفة في تحقيق التعلم سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد ، و عملية التطبيع إجتماعي يمثل الجانب المحدود من التعلم الذي يعني بالسلوك الإجتماعي عند الفرد كما ينظرإلى التطبيع الإجتماعي بأنه نمطاً تعليمياً يساعد الفرد على القيام بأدواره الإجتماعية ، ويعطي أصحاب هذه النظرية عن طريق التقليد أمثال **"دولار وملير "** أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم و السلوك يتدعم أو يتغير تبعاً لنط التعزيز المستحدم أو العقاب ، ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على إفترض مفاده أنّ الإنسان ككائن إجتماعي يتأثر بإتجاهات الأخرين و مشاعرهم و تصرفاتهم و سلوكهم و ينطوي هذا الإفتراض على أهمية تربوية، تتضمن تعلم الرموزالتي تمد الفرد بوسائل الإتصال، ومن خلال عملية التنشئة يتبنى الطفل بالغة آخذين بعين الإعتبار أنّ التعلم بمفهومه الأساسي عملية إجتماعية أنّ التعلم بالملاحظة معروف **من** أمن بعيد إلا أنه لم يخضع لدراسة العملية[1]

[1] حسن محمد حي الدين السعدي ، مرجع سابق ، ص 251 .

من جانب علماء النفس إلا من سنوات قليلة ماضية ، وبعد التعلم بالملاحظة سواء كان في البيت أو المدرسة .

❖ كما تشير نظرية التعلم الإجتماعي غلى أنّ هناك عدة مراحل للتعلم بالملاحظة أو النمذجة و هذه مراحل هي :

أ . مرحلة الأنتباه : حيث يعتبر الإنتباه شروط أساسية من شروط التعلم ، وتلعب الحوافز دوراً مهماً في عملية الإنتباه ، أما درجة تميز المثير و نسبته و تعقده توضح إلى أي مدى يمكن يمكن أنّ تستمد عملية الإنتباه .

ب . مرحلة الإحتفاظ : بحيث التعلم بالملاحظة من خلال الإتصال و التجاوز فالملاحظون الذين يقومون بتدبير الأنشطة الممنذجة يتعلمون و يحتفظون بالسلوك بطرق آفضل من الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلون بأمور أخرى .

ج .مرحلة إعادة الإنتاج : وفي هذه المرحلة من التعلم بالملاحظة يوجه الترميزاللفظي و البصري في الذاكرة للأداء الحقيقي للسلوكات المكتسبة حديثاً ، و التعلم بالملاحظة يعتبر أكثردقة عندما يتبع تمثيل الدور السلوكي للتدريب العقلي حيث لوحظ أهمية التعذية الراجعة قبل أنّ يتم تطويرعاداته السيئة ،كما تعتبرالتغذية الراجعة عامل مهم و حاسم في الأداء الماهر.

د. مرحلة الدافعية : في هذا الصدد تتشابه نظرية التعلم الإجتماعي مع نظرية الإشراط الإجرائي فكلاهما يعترف بأهمية التعزيز و العقاب في تشكيل السلزك واستمراره ، ولكنالتعلم بالملاحظة ينظر إلى التعزبز و العقاب على أنهما عوامل مؤثرة على دافعية المتعلملأداء و ممارسة سلوكيات و ليس على التعلم نفسه كما يعتقد متحدث و التعلم الإجتماعي بأن التعزيز أو العقاب الذي يحدث من خلال ملاحظة نتائج سلوك الآخرين يساعد على تشكيل السلوك و إستمراره.[1]

[1] حسن محمد حي الدين السعدي ، مرجع سابق ، ص 251 .

3 . **نظرية التفاعل الرمزي :** تساعد هذه النظرية في توضيح كيف تتم تنشئة كل من الذكور و إناث على أدوار خاصة بكل منهما ، فيؤكد **"تيرنز"** أنّ المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على إختلاف الأدوار تبعاً للنوع و كل منةالوالدين و جماعات الرفاق دعم هذا الأسلوب من التفاعل ، فمثلاً الوالدان نجد بينهم من يفرق بين أبنائهم الذكور و إناث من حيث طريقة اللعب معهم أو طريقة التحدث معهم أو شكل الملابس و غير ذلك .

و بناء على ذلك يرجع إدراج الدراسة أيضاً في إطار النظرية التفاعلية الرمزية ، وذلك للدور الأسرة في تلقين أبناءها خاصة الطفل منهم مابين أن يقوم به و ما لايقوم به من تصرفات سلوكية و تعلميهم رموز وإرشادات و معايير تمنحهم التعامل السوي اتجاه الآخرين .

وتأخذ هذه النظرية بعين الإعتبار تأيير الوالدين في ممارسة دورهما و تحقيق نمو

شخصية الفرد داخل الأسرة وكيفية غرس العادات الإجتماعية و الثقافية ومنها غرس القيم ، فالأسرة كنافدة كبيرة يطل من خلالها الطفل ينظم معظم ضوابط و قيود و محرمات المجتمع على سلوكه التي تخضع لعملية التحفيز و الإستجابة و الإستبدال و الإمتصاص النفسي و الإجتماعي و الثقافي التي بواسطتها تتولد من الطفل منذ ولادته لقضاء حاجات عاطفية و الإجتماعية ثقافية . الموارد حيث بين **"ستيفين ريتشارد "** أنّ قوة الوالدين على أبنائهم تبدو في السنوات ·

4. نظرية التعاهد الإجتماعي المتبادل : ترتبط هذه النظرية بمقولة مفادها القود ترتبط

الأولى من عمرالطفل حيث يكون محتاجاً إليهما كلياً ،ومن هنا توصف هذه المرحلة بأنها

مرحلة الإعتماد التام ومع الطفل يجعله يشعربأنه أصبح يمتلك بعض القدرات و الإمكانيات حيث تتطورعلاقته مع والديه ، و تتحول إلى عملية مساوية فتسمى هذه المرحلة التبادلية أي في طاعة الوالدين يحصل على أشياء يرغب بها .[1]

[1] عامرمصباح ،مرجع سابق ، ص19

ومن مفاهيم هذه النظرية :

- ❖ المكافأة .
- ❖ الخسارة .
- ❖ الجزاء .

المبحث الثاني : الدراسات السابقة :

تتفق أغلب الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع التنشئة الاجتماعية في علاقتها ببعض النتغيرات و أن اختلفت هذه الدراسات منطلقاتها وأهدافها و أساليب البحث فيها، إلا أنها تتفق على أن للأسرة دور كبير في تنشئة أبنائها و تأثير في شخصياتها، و تؤكد أغلب نتائجها أن الأساليب المختلفة التي يمارسها الوالدان في تنشئة الأبناء تفهم بدرجة كبيرة في تكوين شخصية الفرد و ظهور سمات شخصيته معينة لديه .وفي ضوء هذا التصنيف سيتم عرض هذه الدراسات على النحو التالي :

أولاً : الدراسات الأجنبية:

1- **دراسة داتا و بارلوف 1967** : قام من" **داتا و بارلوف**" ،بدراسة علاقة الوالدين و الأبناء و أثرها على الإبداع العلمي المبكر عند هؤلاء الأبناء ، وتكوين عينة هذه الدراسة من (1039) طالباً متقدمين للجامعة ، وصفهم المحكمون بأنهم مبدعون و قام الباحثانومجموعة أقل إبداعا و تتكون من (744) طالباً. وقد روعي إختلاف المجموعتين في[1] بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة أكثرإبداعاً و تتكون من (295) طالباً، الإستعداد العلمي و لا في الحالة الإقتصادية و الإجتماعية للوالدين .

وتبين من نتائج الدراسة مايلي :

- ❖ إن أفراد المجموعتين يدركون أن الوالدين يشجعان الإستقلال ومتعدلان[1]

[1] محمد فتحي فرج الزليتني ، **أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية** ، و دوافع الإنجاز الدراسية ، دار قباء للطباعة ، القاهرة ، 2008 ، ص 44 .

في عطفهما عليهم .

- ❖ اتضح أيضا أن المجموعة الأكثر إبداعا يصفون آباءهم أقل تحكماو أقل تسلطا و يعطونهم الاستقلال الكامل أكثر من مجموعة الطلبة الأقل ابداعا .
- ❖ كما تبين أن هناك ارتباطا بين الابداع المبكر عند الأبناء و بين بعد الاستقلال التقيت في سلوك الوالدين و أن العلاقات المدركة مع الأب كانت أكثر ارتباطا بالابداع العلمي المبكر من العلاقات المدركة مع الأم .[1]

2- دراسة الماركسية وآخرون(1995) : بعنوان **التواصل بين المدرسة و المجتمع و علاقته بالمستوى التحصيلي للطلبة :**

حيث طبقت هذه الدراسة على (09) مجموعات من الطلبة (07) مجموعات ضابطة و مجموعتين تجربتين ، و كانت المجموعات الضابطة تدرس عن طريق المحاضرة في القاعة الدراسية ، بينما كانت المجموعتان التجريبتان تتعلمان من خلال التواصل مع مؤسسات المجتمع المحيط والمشاركة في الخدمات المتنوعة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون :

أنّ الطلاب الذين تعلموا من خلال التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي و ممارسة الخدمات المجتمعية كانوا أفضل من الطلاب الذين تعلموا عن طريق التدريس التقليدي وذلك من حيث نتائج المستويات التحصلية للمقرارات الدراسية .

أوضحت نتائج استبيانية والاتجاهات التغير الذي تم عل سلوك طلاب المجموعتين التجربتين حيث اكتسب الطلاب قيماً إيجابياً ، وأصبح لديهم الوعي بواقع و مشكلات مجتمعهم و تمكنوا من تطبيق المبادئ التي تعلموها في مواقف جديدة . [2]

---

[1] محمد فتحي فرج الزليتني ، مرجع سابق، ص 35 .

[2] فايزشدان و أخرون ، **المؤتمر التربوي الرابع** ، بعنوان **التواصل و الحوار التربوي** ، الجامعة الأسلامية ، أكتوبر،2001 ، ص ص 30 – 31 .

دراسة سوار (Iswar) : دراسة في ستيل steel 1990 بعنوان **العلاقة بين ظروف الأسرية و البيت و دافعية التحصيل في الهند :**

وقد استخدم الباحث مقياسين الأول لقياس دافعية التحصيل ، والثاني لقياس التكيف وعدمه داخل الأسرة وقد تعرض الطلاب إلى المقياسين معاً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة سلبية بين سوء و دافعية التحصيل الأكاديمي .

و أنّ الطلبة ذوي الدافعية العالية للتحصيلهم الأفضل من حيث التكيف داخل الأسرة ، بينما واجه الطلاب الأقل دافعية للتحصيل مشكلات بيتية أكثر ، وقد قصد بحسن التكيف البيتي في تلك الدراسة حسب المعاملة التي يلقاها الطفل من والديه يمكن أن يستفيدوا من والديهم في زيادة تحصيلهم من خلال ما يوفرونه من جوّ تربوي يزيد دافعيتهم . [1]

ثانياّ: الدراسات العربية :

1- **دراسة فادية محمود مصطفى داود** : 1979 (36 ، رسالة ماجسيتر)**:** قامت فادية محمود داود بفحص العلاقة بين الإتجاهات الوالدية و تقبل الأخرين و التوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ و تلميذات المرحلة الإعدادية نبين و العباسية الإعدادية بنات،حيث بلغ عدد، سنة و كانو من مستويات إجتماعية و إقتصادية تكاد تكون متقاربة .

وقد اتبعت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية في تحليل نتائجها :

- ❖ معاملات إرتباطية "بيرسون" بين دراجات التلاميذ على المقايس الفرعية الخاصة باتجاهات كل من الأب و الأم ، وبين الدراجات التي حصلوا عليها من مقياس تقبل الذات و الأخرين . [2]

---

[1] حسن موسى عيسى ،**الممارسات التربوية الأسرية ، و أثرها في زيادة التحصيل الدراسي** ، دار الخليج ، عمان ، ط1، 2007 .

[2] ماسية أحمد الينال، **النشئة الإجتماعية ، مبحث في علم النفس الاج**. تلبية الاداب. دار المعرفة جامعة الإسكندارية ، د.ط، 2007

❖ معاملات الإرتباط بين درجات التلاميذ على المقياس الفرعي الذي يقيس السواء لدى الوالدة ، وبين الدراجات التي حصلوا عليها في مقياس التوافق الدراسي .

وجاء نتائج الدراسة مؤيدة للفروض التي وضعتها الباحثة في هذه الدراسة حيث تبين اتجاه وتقبل الذات و الأخرين ، وارتباط الإتجاهات الوالدية السوية ارتباطاً موجباً بالتوافق فصلا عن أنّ الذكوركانوا أكثر تقبلاً للذات من الأناث .[1]

2- **دراسة أساليب التربية و الرعاية في الأسرة المصرية :**

دراسة أساليب الأسرة في رعاية أطفالها في مرحلة الطفولة المبكرة في كل من الريف و المدينة "سلمى محمود جمعة " .

قامت الباحثة بهذه الدراسة للحصول على درجة التخصص العالي ، الماجستير في الخدمة الإجتماعية ، وكان الهدف من دراستها هو التعرف على الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة المصرية مع أبنائها و الرعاية التي تكلفها لهم ، و كذلك التعرف الصعوبات التي تحول دون قدرة الأسرة على القيام بمسؤليتها بذلك في مجتمعين أحدهما حضري والاخر رفي و اشتملت عينة هذه الدراسةعلى (200) أسرة حضرية و (200) أسرة ريفية للمقارنة بين أساليب كل منها في تربية ورعاية أبنائها، ومثلت قرية منشية الابراهيمية بمحافظة البحيرة المج الريفي لدراسة بينما مثلت مدينة الاسكندارية المج الحضرة لها. يؤثر المستوى الاقتصادي على قدرة الأسرة على تلبية حاجات الأبناء ، فكلما إرتفع المستوى وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة أكثرها اتصالابالدراسة الحالية مايلي :

❖ تفتقد الأسرة المصرية بصفة عامة لمعرفة الأساليب التربوية السليمة في تنشئة [2]

[1] مايسة أحمد النيال ، مرجع سابق، ص 83

[2] محمد فتحي فرج الزليتني ، مرجع سابق ، ص 36

الأبناء و إنّ كانت أسرة القرية أقل دراية بتلك الأساليب .

- ❖ سجلت نتائج الدراسة تغيراً في طرق التربية و الرعاية عما كان سائداً من قبل ، وتعد أسرة المدينة أكثر تأكيداُ لهذا التغير .

يؤثر المستوى الاقتصادي على قدرة الأسرة على تلبية حاجات الأبناء،فكلما إرتفع المستوى الاقتصادي للأسرة كانت أكثر إشباعاً لحاجات الأبناء .

- ❖ يمثل الاتجاه إلى استخدام العقاب كوسيلة للتربية نسبة عالية عند كلا المجتمعين ، وإنّ كان أكثر استخداماً في مجتمع القرية . [1]

3) : **دراسة منسي (1987) : دراسة بعنوان المستوى الإجتماعي و الإقتصادي وعلاقته بالإتجاهات الوالدية و التحصيل :** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات بين الاتجاهات الوالدية و التحصيل الدراسي للأبناء .

اشتملت الدراسة على (200) طالب و طالبة بطريقة عشوائية من بين التلاميذ الصف الثالث الإعدادي من المدارس الإعدادية من وسط الاسكندرية .

وقد اختير المدارس من مناطق قريبة من بعضها ، استخدم الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية ، حيث استخدمت درجات التحصيل في الإمتحانات نصف العام في جميع المواد الدراسية من السجلات المدرسية ، وحسب معامل الارتباط بين الدرجات التحصيل وتوصل الباحث إلى أنّ هناك ارتباط جوهرياً بين التحصيل الدراسي و الاتجاهات الوالدية ، فقد وجد أن الطلبة الذين يحققون درجات تحصيله مرتفعة هم من الطلاب الذين يتمتعون بدرجة أكبر من الثقة بالنفس و الطموح أبنائهما و يعاملالانهم معاملة تتصف بالتسامح يحصلون على درجة مرتفعة في التحصيل . [2]

---

[1] محمد فتحي فرج الزليتني ، مرجع سابق ، ص 36 .

[2]: حسن موسى ، مرجع سابق ، ص 58 .

المبحث الأول : مفهوم الأسرة :

لقد واجه العديد من العلماء صعوبات أمام إعطاء معنى دقيق وواضح لمفهوم الأسرة، ولذلك فقد إختلفت تعاريفها بتعديد العلماء .الأسرة يعرفها **تركي رابح :** بأنها "الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي المجتمع من المجتمعات لأنها البنية الطبيعية التي ولد فيها الطفل وينمو و يكبر حتى يدرك شؤون الحياة و يشق طريقه فيها "[1]

و جاء في معجم علم الإجتماع : "أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج و الدم ، و يتفاعلون معا و قد يتم هذا التفاعل بين الزوج و الزوجة وبين الأب و الأم و الأبناء ويتكون منها جميعا وحدة الاجتماعية تتميز بخصائص معينة " .[2]

يعرفها **بارسون** : " الأسرة نسق الإجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الإجتماعي بالشخصية ،وتعيين عناصر تكوين البناء هي يعينها عناصر تكوين الشخصية ، فالقيم و الأدوار و العناصرالإجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء ، و تؤكد هذه العناصر علاقة التداخل التفاعل بين الشخصية والبناء الإجتماعي وهو الجسر الرابع بينهما ".[3]

فيعرفها **اوغست كونت** انها : "الخلية الأولى في جسم المجتمع هي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الإجتماعي الذي يترعر فيه الفرد .[4]

---

(1) :Josep sumph et michel huyues . sctionnaie de sociologie . paris . librait : la rosse 1973 ; P 131 .

(2) مجموعة من الؤلفين : **المعجم الوسيط** ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، د ط ، د س ، ص18 .

(3) مصطفى الخشاب ، **دراسات في علم الإجتماع العائلي** ، بيروت ، دار النهضة العربية ،د ط ، 1981ص86.

(4) عبد العاطي السيد و أخرون ، **الأسرة و المجتمع** ، دار المعرفية الجامعة ، مصر ، د ط ، 2002 ، ص 07 .

المبحث الأول: أ همية الأسرة:

ليس من الشك أنّ الأسرة لها أثرذاتي و تكوين النفسي في تقويم السلوك الفردي ، و بعث الحياة و الطمأنية في نفس الطفل فمنها يتعلم بطريقة مباشرة في بناء الحضارة الإنسانية ، و إقامة العلاقات التعانية بين الناس ، و لها يرجع الفضلفي تعلم الانسان لأصول الاجتماع و قواعد أخلاق كما أنها السبب في حفظ كثير من الحرف و الصناعات التي توارثها الأبناء عن آبائهم و من الغريب ان الجمهورية التي نادى بها أفلاطون و التي تمجد الدولة و تضعها في المنزلة الأولى تنكرت للأسرة و ادت الى الاعتقاد بأنها عقبة في سبيلا لإخلاص و الولاء للدولة من بين امثالنا ان بينت الرجل فان افلاطون ينادي : " الجدران القائمة فإنها لا تحتضن إلا إحساسا محدود بالحياة المنزلية " .

و على هذا الأساس فالأسرة هي المدرسة الأولى و الحاضنة الحاضنة التربوي للفرد بصفة عامة و الطفل بصفة خاصة حيث يتلقى الطفل في هذا الوسط يربيته و تعليمية و توازنه النفسي .[1]

و تبرز أهمية الأسرة فيما يلي:

1. تحقيق النموالجسدي و العاطفي و ذلك باشباع النزعات الفطرية و الميول الغريزة و تلبية المطالب النفسية الروحية و الجسدية بإعتدال و وسطية .

2. تحقيق السكن النفسي و الطمانينة قال تعالى: **"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة "**

تعد الأسرة مؤسسة تدريب على تحمل المسؤولية و إبرازالطاقات إذ يحاول كل من الزوجين بذل الوسع للقيام بواجباته و اثبات جدارتها ل تحقيق سعادة الأسرة .[2]

---

[1] أحمد الكندري ، **علم النفس الأسري** ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1425 ، ص 42.
[2] محمودحسن ، **الأسرة و مشكلاتها** ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، 1951 ، ص21 .

المبحث الثاني : وظائف الأسرة :

تقوم الأسرة بعدد من الوظائف تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل و حياته ، و يمكن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي :

أ. **الوظيفة البيولوجية :** وهي تشمل الإنجاب و التناسل و حفظه من الإنفراض و تختلف هذه الوظيفة بإختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة ، وبإختلاف نوع الأسرة .[1]

ب. **الوظيفة النفسية و العاطفية :** تعتبر الأسرة من أهم مجالات التنشئة الاجتماعية للطفل لأنها أقوى تأثير قي شحصيته و توجيه سلوكياته ، ثم إنّ الوطيفة الحقيقية للأسرة تتمثل في بناء شخصيته الاجتماعية و الثقافية و في حماعة تربطهم كل المشاعر و العواطف و الأحاسيس ، كماأن المحبة التي تمنحها و توفرها الأسرة للطفل هي أكثر حاجاته لنموالنفسي يكون مستقرا له يستمد منه كل مشاعرالعطف والدعم و المساندة .

و قد أكدت بعض الدراسات على أنه كلما كان ضبط سلوك الطفل و توجهه قائما على أساس المحبة أدى إلى إكتسابه السلوك السوي و كلما قل دفئ الوالدين كلما زاد عقابها للطفل و هذا الأخير يؤدي إلى بطىء نمو الضمير لديه . ويقول "محمد حسن بأن " الأسرة التي يسودها الأمن و الإستقرار من الممكن أن تكون بيئة نفسية لسعادة الطفل". [3]

كلما أنه زاد عدد الإطفال في الأسرة الواحدة كلما قلت فرصة الإحتكاك و التقارب مع الوالدين ، وبالتالي لايستطيع أن يحصل كل واحد منهم على إشباع عاطفي كاف ، وذلك ما يؤدي في العديد من الأحيان إلى ظهور إضطربات نفسية و سلوكية خاصة لدى هؤلاء الأطفال الذين لديهم نقص عاطفي [2]

---

[1] محمودحسن ، مرجع نفسه ، ص 42 .

[2] سميح أبو مغلي ، عبد الحافظ سلامة ، **سيكولوجية الطفولة** ، دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين الى 12 عاماً، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2005 ،ص44 .

ت. **الوظيفة التربوية :** كلّ أسرة إلا و كانت لها طريقتها الخاصة في النقش و النحت على صفحات الطفل، فهي و بكل أفرادها من الوالدين و الأخوة و حتى الأهل و الأقارب يساهمون كلهم في تعليم الطفل بداية بتعليمه أولى الخطوات في المشي ثم اللغة بإعتبارها أول وسيلة للإتصال مع الغير إلى تعليمه الآداب و الأخلاق معايير الخير و الشر ، اللذة و الألم ، الصح و الخطأ و أهم العادات و التقاليد الخاصة بمجتمعهم و معطيات الدين والشريعة ، إضافة إلى الإهتمام بتعليمه و تدريسه . وهناك العديد من الوظائف التربوية التي تقوم بها الأسرة و لعل من أهمها :

1. تلبية الحاجيات الفكرية و الإجتماعية لكل الأفراد .
2. تقسيم العمل الإجتماعي بين أفراد الأسرة بالتعاون و التكافل .
3. تحقيق التقارب الإجتماعي و الترابط عن طريق المصاهرة .
4. النشأة الإجتماعية للأطفال خاصة .[1]

ث. **الوظيفة الإجتماعية الثقافية :** بإعتبار أن الأسرة مركز ثقافي وإجتماعي منظم ، فهي تسعى دائماً لتدريب و تعليم الطفل ، فمن خلال الأسرة و ما تتعرض له من أحداث و موافق ، تتكون لدى الطفل مفهوم عن ذاته بحيث يتعرف على مواطن قوته و ضعفه . كما يحدد لنفسه طريقا في المستقبل و ينظم سلوكياته وفق عادات و تقاليد مجتمعه و للأسرة كل الحق في الأنتقاء والإختبارأمام رغبة الطفل على الحفاظ على مشاعره فهي قد تنتقي له اللعبة و تختارها حسب إمكانياته و قدراته الجسمية و العقلية . و تختارها حسب إمكانياته و قدراته الجسمية و العقلية .كما أنّ أهم وظيفة للأسرة تلك التربية التي تدريب الطفل على روح الجماعة فإذا سادت الروح العائلية حياة كلّ أسرة ينشأ الطفل بلا شك نابذاً للأنانية و الفردية ، و يصبح شخصاً مؤمنا[2]

بقيمة التعاون، وتلك أهم الأسس لمواصلة الحياة الإجتماعية بتفوق نجاح التام لقد تصور نطاق الأسرة عبرتاريخها الطويل و صارت وظائفها الأساسية على نفس

---

[1] وفيق صفوت مختار ، **سيكولوجية الطفولة** ، دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى 12 عاماً ،دارغريب للطباع و النشر ، القاهرة ، 2005 ،ص 44 .

[2] ناصر إبراهيم ، **علم الإجتماع التربوى** ، دار الجيل للنشر ، بيروت ، 1996 ، ص 69 .

الطريق، ولقد تطورت هذه الوظائف من المجال الواسع الى المجال المحدود ووظائف الأسرة تختلف من فرد إلى أخر فهي ليست ثابتة و لكنها نسبية .

ج. **الوظيفة الإقتصادية :** ويقصد بها توفير المال الكافي و اللازم لإستمرار حياة الأسرة و توفير الحياة الكريمة . [1]

المبحث الرابع : العوامل المؤثرة في الدور التربوي للأسرة :

هناك عدة عوامل تعيق و تؤثر على عملية توجيه و تنشئة الطفل داخل الأسرة ومن أهم تلك العوامل مايلي :

1- **المشاكل الاحتماعية :** لقد أثبت العديد من الدراسات أهمية البيئية المنزلية في تنشئة وتطبيع الطفل ، و لكن تعرض هذه البيئة لمجموعة من المشاكل الخاصة الاجتماعية منها :كضيق السكن ، كثرة عدد الأفراد فيه ، غلاء المعيشة ، وهذا الموضع يقلق الوالدين و يؤثر على أسلوبهما في معاملة الطفل ، وكيفية توجيهه ، حيث يضيف الخنادق عليه و تعوق نموه الطبيعي و تحد من إستقلاليته .

2- **اتجاهات الوالدين :** هي ما يراه الوالدين و يتمسكان من أساليب في معاملة أطفالهم في مواقف مختلفة ، وهي تتضمن السلوك المطلق بتعويد الطفل و بالاعتماده على النفس و مساعدته على النمو الاجتماعي و العقلي ، و لكن ظهور بعض الاتجاهات الوالدية فاذا كان تلقى من طفولته تربية صارمة و قاسية من حيث الزام الطاعة و الاسول في السلوك فانه من الطبيعي جدا ان محسن برغبة في تلك العادات في نفوس اطفله بنفس الطريقة فرض آرائهم و افكارهم بكل سهولة دون نقاش . [2]

3- **ثقافة الوالدية :** ان ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل إذ لا بد أن يكونا ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة المخلوق الذي هما بصدد رعايته و تكوينه كي تسهل عليهما المهمة . إن تفهم الوالدين لرغبات و ميول اطفالهم يجعل

---

[1] مراد زعيمي ، **المؤسسات التنشئة الاجتماعية** ، عنابة ، منشورات جامعية ، باجي مختار ، 2006 ، ص 71 .

[2]) ابراهيم عباس مواهب ، ليلى محمد الخضري ، إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة ودور الحضانة ، الإسكندرية ، منشأ المعارف بدون طبعة ، 1997 ، ص 186 .

القدرة على الابتكار تنمو لديهم ، فعلى قدر الخبرات والتجارب التي يمر بها في الوالدين في حياتهما و ما تحصلا عليه من تربية و و تعليم، و المستوى الثقافي ... به من خصائص نفسية و الاجتماعية و عقلية ، تتشكل حياة الطفل ونموالعقلي و الجسمي و الوجداني و منذلك يبرز دور الارشاد بالنسبة للوالدين و الطفل و اهمبة في عملية التنشئة ،وعلى عكسذلك كله اذا لم تتوفر المعلومات الكافية و الفهم الصحيح بخصائص الطفل لدى الوالدين و في حالة جعلهما لكيفية توجيهه و تكوينه من جميع الجوانب ، و تكمن هنا صعوبة في تحديد الأسلوب السليم في عملية التوجيه و الإرشاد النفسي .

4- **الإستقرار العائلي :** ليس هناك شك في أن الاستقرار العائلي و التماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكوين و اعداد الطفل و تطبيعه اجتماعيا بينما التصدع الأسري أو التفكك الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق او الموت او الهجرة كلها حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة على عملية تنشئة الاسرية و يؤثر في سلوكه وتصرفاته ، فغياب الأب والأم عن المنزل و غياب السلطة في البيت تؤدي الى ظهورعدة أطراف أخرى تشارك فهي توجيه وارشاد الطفل، كزوج الأم أو زوجة الأب في حالة إعادة الزواج بالنسبة للوالدين المطلقين أو حالات اخرى لذلك أكدت الدراسات النفسية الاجتماعية على أهمية مشاركة الوالدين في عملية التوجيه و حيث تزداد هذه الأهمية بتطوير نضج الطفل و نموالحركي و ازدياد خبراته في السيطرة على البيئة.

5- **أسلوب الأم** : إن الطبيعة البشرية شديدة التعقيد و أن الأطفال و الآباء يختلفون أشد الإختلاف في الشخصية و الذكاء بحيث يظهر بالضرورة تشعب و اختلاف في الرأي بشأن معاملة الطفل فكل يحدد نوع المعاملة حسب مايراه مناسبا و خصوصا الأمهات فهن يتبعن أساليب مختلفة مع أبنائهن لاختلاف المواقف التي تحدث خلال

حياة الطفل فكثيرا ما يتعرض الأطفال إلى مشاكل السلوكية كالكذب و السرقة و العنف . ويمكن للأم أّن تحقق نتائج أفضل في معالجة تلك المشكلات واجهتها بهدوء يساعدها على التحليل و التفكير الهادئ لحل المشكلة باتاحة الفرصة للطفل للإختيار مايجب بدلا [1]

[1] بن جامين و اخرون ، **موسوعة العناية بالطفل ،** بيروت : دار الملايين الطبعة الاولى ، 1976 ، ص11 .

إلزامه بما ينبد و يجب أن تكون الأم قدوة حسنة وأن يكون سلوكها حضاري وجيد **وكما يقول الشاعر: فلا تنه عن**

خلق و تاتي بمثله ** عازعليك اذافعلت عظيم .** [1]

المبحث الخامس :أثرا لأسرة في النموالاجتماعي للطفل :.

الطفل يتاخر في سلوكه الاجتماعي بخيرات طفولته الماضية و الطفولة تخضع في جوهره للعلاقات القائمة بين الطفل وإخواته ووالديه و أهله و أقارب ، كان من الضروري بيان العوامل المتعلقة بالأسرة والتي من شانها أن تؤثر على التنشئة (داخل الأسرة) وذلك على النحو التالي :

1. **علاقة الطفل بوالديه واثرها على مراهقة الطفل :** ان الفرد المدلل في طفولته يظل طفلا في مراهقته ، فيعجز عن الاعتماد على نفسه ، و يتقهقر و ينهار امام كل ازمة تواجهه ويشعر بالنقص عندما لا تبلي رغباته ، وتدل ابحاث ***فيتر fitz*** على ان " اهم العوامل المؤثرة في تكوين مثل هذا الطفل المدلل نتلخص في مغالات الوالدين و الاهل و الاقارب في العناية بحاجاته الفيسيولوجية ،العضوية البدنية ، و تحقيق جميع رغباته النفسية و فرط المحافظة عليه ، كالنوم معه ليلا و الدفاع الدائم عنه عندما يخطئ ، و المغالاة في مدحه و حمايته الدائمة من الخبرات الحزينة و التبذير في الانفاق عليه ، و مساعدته في كل صغيرة و كبيرة تعرض لها ". والطفل المنبوذ في طفولته يثور في مراهقته و يميل على المشاجرة و المعاداة و الحضونة و يحاول جذب انتباه الآخرين بكثرة نشاط و حركته ، و هو يفسر بذلك عن تكيف اجتماعي مريض شانه شان الطفل المدلل سواء سواء ، و يرجع هذا كله الى مغالاة الوالدين و الاهل في نقده و تحويفه و ضربه وعقابه وإلى إهماله و تحصيل أحد إخواته عليه ، و مطالبته دائما بما هو فوق [2]

---

[1] بن جامين سبوك و أخرون ، مرجع سابق، ص12.

[2] فؤاد البهي السيد،**الاسس النفسية للنمومن الطفولة الى الشيخوخة**،القاهرة ،دارالفكر العربي ط2 1998،ص283.

طاقته و إلى حبسه وسجنه في إحدى الحجرت المغلقة و إلى تهديده بالطرد و حرمانه من العطف و الحنان و الحب .

2. **ذروة الخلافات بين الآباء و الأبناء :** ويصل هذا الخلاف إلى أشد في مرحلة المراهقة المبكرة اي تمتد بين الثالثة عشرة سنة و السابعة عشرة سنة ، وترجع شدة الخلاف الى اصرار الآباء و الأمهات على أنهم ما زالوا أطفالهم و على مطالبتهم في الوقت نفسه بأن يتحملوا المسؤولية وأن يسلكوا في حياتهم مسك الكبار و كما ينفر الأبناء من آبائهم يتصادق الأباء من أبنائهم ، وذلك لان الطفل في هذه المرحلة الحرجة من حياته يصبح صعب المراس ، لايأبه للمسؤلية و يميل للمبالغة ، لا يثبت على حال يثور لاتفه الأسباب ... و ترجع الأسباب الخلاف بين الاطفال و المراهقين او ابائهم الى ثلاثة عوامل رئيسية هي :

- ❖ مايفرضه الاباء من قيود على المراهقين لاقرار الحزم و تدريبهم على النظام ، وما يصعب هذه القيود من ثورة الأطفال عليهم و رفضهم إياها.
- ❖ القيود من ثورة الأطفال عليهم و رفضهم إياها .
- ❖ نوع الحياة الاجتماعية التي يحياها الطفل من حيث اختلاطه بالجنس الاخر .
- ❖ مباغة الطفل في نقده لوالديه و أنواعه و حياته العائلية هذا النقد يفسره الوالدين على أنه نوع من العقود .

3. **الجوالنفسي السائد في الأسرة** :يتاثر الطفل في نمو الاجتماعي بالجوالنفسي السائد في اسرته، و بالعلاقات القائمة بين اهله ، و الشخصية السوية لا تنشا في جوتشيع فيه الثقة و الحب و التالف،فتشيع بذلك حاجة الطفل للطمانينة و تهئ له جوا مثاليا لنموه، و لذلك كان للوالدين اثرهما الفعال على سلوك اطفالهما ، و كان لسعادتهما الزوجية علاقة مباشرة بسعاة أولادهما،والجو المضطرب يسيئ إلى نمو الطفل و

لا ننسى الأفراد مرض يعيشون في حياتهم المقبلة تحت وطاة الصراع الحاد و الاضطراب الشديد و هكذا تترك الأسرة إثارها العميقة على حياة الطفل ، و تصبغها الهادئة السوية او المظطربة الشاذة [1].

[1] فؤاد البهي السيد،مرجع سابق ، ص 284

4. **المستوى الاجتماعي :** لقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة اتجاهات الوالدية نحو ابنائهم، و لقد وصل ***بوسادر***الى ان الهدف الذي يطمح اليه اباء المستويات العليا هو حصول ابنائهم على مركز مرموق ، و تحيطه بالتقدير بمجرد وصوله الى مستويات النضج ، مما يساعده على احساسه بالتحرروالاستقلال المبكر، وقد لاتمكنه خبراته و قدرات من الوصول الى هدف والديه مما الى فقد الثقة وبالتالي نشوب :الصراع بينهما ، اما ذات المستوى المتوسط فيغلب على معاملة الاباءللابناء و أسلوب المعاملة الحسنة و الامانة الخالية من الصرامة ، و تشجيع الابناء على الاستقلال و الاعتمادعلى انفس ، كما أن الوالدين يعتمدون في عقابهم على التانيب و ايشعارالطفل بالذنب مما يؤدي في بعض الاحيان الى ميل الطفل نحو الانحراف . اما الاسرذات المستوى الاجتماعي المنخفض فسلوك الاباء فيها يمتازبالتسلط و الصرامة و الميل الى ممارسة العقاب ، مما يشعر الطفل كماان انعدام التوجيه و المراقبة ياحجعله يتمادى في استخدام اساليب العدونية التي قد تعرضه لتشرد و الجنوح . [1]

5. **المستوى الاقتصادي :**ان المستوى الاقتصادي له دور في التنشئة الاجتماعي، وفي النمو النفسي و الاجتماعي للتلميذ ، و ذلك الشخصية وحدة متكاملة يؤثر كل جانب فيها على الجوانب الاخرى .ان المستوى الاقتصادي يلعب دور اساسيا في حياة الاسرة و نجاحها، فالجانب المادي ينظم عنه اشباع لحاجات الطفل المادية الضرورية للعيش كالسكن و توفير المواد الغذائية و الحليب و غيرها، والاسرة ذات الدخل المتوسط و الضعيف لايستطيع القيام بواجباتها ، فلا يكون الغذاء الكافي ولا الملبس المناسب وهذا يجعل الفرد يشعر بالنقص و الخجل و عدم القدرة على المشاركة في القسم او احداث علاقات اجتماعية مع الزملاء ومن ثم فان عدم كفاية الاسرة ، ان تخصيص مبلغ مالي او مرتب شهري للطفل يكسب حسن التصرف و التدبيرو التخطيط ، و يشبع به حاجاته النفسية و الاجتماعية ، و هو دافع قوي للنمو السوي و تقليل بعض الضغوط و الاضطرابات التي تصيب الطفل سواء من الناحية الجسمية و النفسية او الاجتماعية . [2]

---

[1] رمزية الغريب ، **دارسة نفسية تفسيرية اجتماعية** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، دط 1967 ، ص454.

[2] عباس محمود عوض ، رشاد صالح منصوري ،**علم النفس الاجتماعي ، نظرياته وتطبيقاته** ، دار الجامعية ، 1994، 65.

و هذا ماأكده ***ملتبر mettber*** :من خلال دراسة حول تاثيرتباين أساليب تربية الآباء في مختلف المستويات الاجتماعية و الاقتصادية على اتجاهات الأطفال نحو آبائهم ، و لقد تكونت عينة بحثه من ثلاثة مجموعات وكل مجموعة تحتوي على خمسين طفلا،ابتداء من الصف الخامس الإبتدائي وفق الثالث الإعدادي و كانت تشمل المستويات الاجتماعية و الاقتصادية العليا و الوسط و الدنيا و كذلك نتيجة ذلك مايلي :

- كان إعجاب أطفال المستويات الاجتماعية و الاقتصادية المرتفع للوالدين شديدا . كما أن شعورهم بالكراهية نحوهم ضعيفا جدا .
- أما أطفال المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المتوسط فإنهم أبدو مشاعرالرضا نحو والديهم و تقبلهم و احترامهم تطرا لتمسامحهم و مساعدتهم لهم ، ولقد اظهر بعضهم المبالغة في الاعتماد على الوالدين أو الشعور بالغذاء نحوهم .
- أما أطفال المستوى الاجتماعي و الاقتصادي المنخفض فلقد كان شعورهم يمتاز

بالتذبذب والشعور بالغداء نحو الوالدين ، وكانت أقل المجموعات شعورا بالأمن وأكثرها إحساسا بالكبت و عدم قدرتهم على التمتع بصحة الوالدين .

وتستخلص الباحثة من كل ما سبق أن الوضع الاجتماعي و الاقتصادي يؤثر على اتجاهات الآباء نحو تربية ابنائهم ، كما ينعكس هذا الوضع على سلوك الأطفال و قيمهم وتؤثر البيئة المنزلية الدافئة على إستجابات الأبناء فتجعلهم أكثر ودا صداقة وقدرة على الإنجاز و الابتكار و أقل عدونية و عنفا و علينا كمربين آباء و أمهات توفير الدفء [1] والحنان لأطفالنا و تحسين المستوى الاجتماعي و الاقتصادي لأسرنا ،لأن في هذا إشباع لحاجات أطفالنا النفسيية و الاجتماعية و الفسيولوجية ومساندة لهم في تحقيق التوافق مع أنفسهم و مع الأخرين . [1]

(1)رمزية الغريب ، مرجع سابق ، ص 455 .

المبحث السادس :الأسرة و دورها في عملية التنشئة :

يرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية إلى حد ما للأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائرالمؤسسات الاجتماعية و النظم الأسرية لاتختلف عن غيرها من النظم الاجتماعية ، فهي على الرغم من استمرارها و تواصلها ، إلا أنها تخضع للعملية التطورية كغيرها ، و تتأثر بالعديد من العوامل التاريخية و الحضارية و النفسية ،التي لها انعكاسات على النظم الأسرية، و بمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية .

وتلعب الأسرة دورا أساسيا في تنشئة الطفل و تربيته ، وتؤثر تأثيرا بالغا في النواحي التالية من حياته :

1. **الناحية الجسمية** : يتأثر النمو الجسمي للطفل بالظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الصحية السائدة في الأسرة ، فالتسير في الناحية المادية و توفر اسباب الصحية كالنظافة و الغذاء الجيد و وسائل الراحة و غيرها من العوامل الكافية للحماية و صيانة الأطفال من الأمرض و اتاحة الفرصة لهم يلعب حتى تنمو أجسامهم نموا سليما متزنا كما يتأثر نموه بإنعدام هذه الأساسيات الضرورية .
2. ***الناحية العقلية*** **:** إن أول مصدر يكتسب منه الطفل اللغة هو الوالدين قبل أن يكتسبها من الوسط الخارجي أو التعليمي أي المدرسة ، لأنه يتأثر بالافكار والأراء
3. ***الناحية الاجتماعية*** **:** تؤثر الاسرة تاثيرا هامافي الطفل من الناحية الاجتماعية

لأنها تطبع فيه أساليب الأسلوب الاجتماعية من عادات كالأكل والشرب واللباس وطريقة معاملة الأخرين ، و كل ذلك يكون عن طريق تقليده لجميع ما يقوم به الكبارلاعيقاد منه بانه النموذج الفريد و المثالي من مراعاة خطورةهذاالتأثير و الحرص على أن الأسرة منبع للقيم و المبادئ الحسنة و الأنماط [1] سلوكية فاضلة تخدم الفرد و المجتمع معاً.

---

[1] سميرأحمد السيد،**علم الاجتماع التربية**،دار الفكرالعربي ،كلية الادابجامعة الملك سعود،الطبعة الاولى،1993،ص64.

إن كل ما يصدرعن الوالدين او احدهما من تصرفات و سلوكيات قد تؤثر على الطفل ونمو نمو شخصيته سواء القصد بذلك عليه التوجيه أو التربية فالفضائل الخلقية و السلوكية و الوجدانية هي ثمرة منثمرات التنشئة الوالدية و هي عملية تعتمد اساسا على التفاعل الاجتماعي بين الطفل و ابويه و و اخواته ، وسنورد فيما يلي دور كل طرف في تشكيل سلوك الطفل و شخصيته :

أ. **دور الأم :**إن معضم الأبحاث و الدراسات أوضحت و أكدت أهمية سلوك الأم في تشكيل السلوك عند الطفل و تطوره ، وقد اشار كل من ***جولدل فارب Gold- fard*** ، **1943** و **بويلي *bowlly*** ، **1952** إلى أهمية دور الأم في عملية تطبيع ابنها الاجتماعي، فقد اشار إلى أن الطفل عندما يلقى العناية بالحاجات الفسيولوجية الأساسية له، دون أن يلقي العناية نفسها بالجوانب الشخصية .

ب. **دور الأب :** لقد لقي دور الأب اهتماما أقل نسبيا مقارنة بدور الأم ،كما يشير **يارو Yarrow** ، فإنه يوجد القليل الأبحاث على أهمية دورالأب على نموالطفل ولقد أشارت تلك الأبحاث أن غياب الأب خلال فترة الرضاعة الأولى لها تأثيرغيرمباشر على الطفل .

ت. **دور الأخوة:** إن الإنسجام في العلاقة الأخوية وعدم تفضيل طفل عن آخروما ينشأ عنه من أنانية و الغيرة يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسيا سليما ، ويرى **ادلر** أن الأخ الأصغر يشعربالنقص نحوأخيه الأكبر،مما يضطره الى تعويض النقص بإظهارالتفوق على من يكره من إخوة و أخوات. [1]

المبحث السابع: واقع و افاق الأسرة الجزائرية :

إنّ نتيجة انشغال الوالدين في طلبب الرزق و التحصيل المادي ، الأمر الذي وجد فراغا في توجيه النشء وانشعال الوالدين عن تربية أبنائهم بالعمل أو السفر أوعدم

[1] سميرأحمد السيد ، مرجع سابق ، 64 .

متابعتهم و مراقة سلوكهم يجعل الابتاء عرضه للضياع و الواقوع في المهاوي و الإدمان لأن هذا يمكن لأبناء من الخروج بدون رقابة فيختلطون بأناس غير صالحين ، ولاشك أنه مهما كان العائد المادي من وراء العمل او السفر فانه لايعادل الضرر الجسيمة التي تلحق بالأبناء نتيجة عدم رعايتهم الرعاية السليمة ، سوء التربية ،أنه من الأمور التي يكاد يجمع عليها علماء التربية بأن الإبن إذا عومل من قبل والديه معاملة قاسية مثل الضربالمبرح و التوبيخ فانّ ذلك ينعكس على سلوكه مما يؤدي الى عقوق والديه و ترك المنزل و الهروب.

ومنه بحثا عن ماوئ له فلا يجد سوى مجتمع الاشرار الذين يدفغون الى طريق الشر و المعصية فكل مجتمع مشاكله و أحيانا تكون مشتركة كالفقر و الجهل و المرض و الافات الاجتماعية و الانجرافات الخلقية ، مشاكل المجتمع الرريفي يختلف عن المدني و مشاكل كذلك تختلف من مجتمع لاخر، كلها تؤكد على التنشئة الاجتماعية للطفل كما اننا لاننسى ان لكل اسرة مميزات و خصائص تمتاز بها و هنا يمكننا أن نذكر منها :

1. الأسرة الجزائرية هي عائلة موسعة ، حيث تعيش في احضانها عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد تسمى (بالدار الكبيرة)

2. فيها الأب أو الجد هوالقائد الروحي للجماعة الأسرية وينظم فيه أمورتسير الجماعة .

3. تنتقل المسؤل الأب الى الإبن الأكبر للحفاظ على التوازن داخل الأسرة .

4. إن العائلة الأسرية هي عائلة متماسكة أي أن الأب له المسؤولية على كامل الأفراد

العائلة مصطلح يفهم منه تماسك الجماعة الأسرية الجزائرية التي يصفها بن خلدون بالعصبية [1].

---

[1] http : // www . Mimshawi . com / other / abdathafeez . htm .

المبحث الأول : مفهوم التنشئة الأسرية :

تعرف على أنها العملية التي يتم بها الإنتقال م مرحلة إلى مرحلة ، والطريقة التي نها تشكل الأفراد منذ طفولتهم ، وكل ذلك يدخل في إطار ما يلقنه الأباء للأبناء من لغة و تقاليد و قيم. ثم أن عملية التنشئة الأسرية هي عملية تفاعلية تتم بين أعضاء الأسرة أي بين الوالدين و الطفل والتي يترتب عنها أن كل عنصر يؤثر على الأخر و ذلك قصد تكريين خبرات جديدة كما أن التنشئة الأسرية هي المجال الأكثر أهمية من باقي مجالات التنشئة الإجتماعية الأخرين التي يتعامل معها الطفل ، وبقصد بالتنشئة الأسرية أيضا المسار الذي يكتسب الفرد من خلاله المبادئ و القيم و المعايير التي تسمح له بالتكيف في محيطه الإجتماعي . [1]

المبحث الثاني :أهداف التنشئة الإجتماعية الأسرية :

يمكن تحديد أهداف التنشئة الأسرية في النقاط التالية :

1- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك :

تقوم الأسرة بتعليم الطفل كيفية ضبط سلوكه في المواقف الإجتماعية من الأجل إقامة نسق الضمير الإيجابي فب ذات الطفل و بالتالي فإن الضمير يحتوي على عوامل الضبط الداخلية هذه و تصبح جزءا أساسيا منه ، و يوصف الضمير بأنه حي عندما تكون مكوناته من الأنواع الإيجابية ، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الوالدين قدوة لأبنائهما ، حيث ينبغي ألا يقوم إحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم و الآداب الإجتماعية .

2-تحقيق النضج الإجتماعي:سبقت الإشارة إلى أن التنشئة هي عملية تعلم تكتسب[2]\

---

[1]عقاب نصيرة ، **التنشئة الاجتماعية و اثرها في السلوك و الممارسات الاجتماعية للفتيات** ، شهادة لنيل شهادة ماجيستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 1994،1995 ،ص **01** .

[2] محمد فتحي فرج الزليتني ، مرجع سابق ص117 .

تكتسب خلالها الفرد صفاته الإجتماعية عن طريق التدريب المستمرلتكوين العادات الاجتماعية المقبولة، و أنها العملية التي ينمومن خلالها الفرد ليكون كائنا اجتماعيا، من اجل ذلك تقوم الاسرة بتوفير الجو الاجتماعي ليكون كائنا اجتماعيا ، من اجل ذلك تقوم الاسرة بتوفير الجو الاجتماعي لسليم والملائم و اللازم لعملية التنشئة الذي يتسم بالالفة و المودة و الأمن و إحاطة الأبناء بالاهتمام و الرعاية من قبل الوالدين اللذين يقومان باشباع حاجاتهم الاجتماعية و النفسية و الصحية بالشكل الملائم ، كما أن تفاعل أبناء الأسرة

الواحد مع بعضهم البعض يسهم في جو من الإخوة في تحقيق النضج الاجتماعي و التوازن النفسي للفرد من وجوده في أسرة مكتملة تضم الأب و الأم و الإخوة حيث يلعب كل منهم دورا في حياته .

2-تحقيق النضج النفسي : لكي تنجح الأسرة في تحقيق النضج النفسي الأبنائها لابد لها من توفير العناصر التالية:

- فهم الوالدين و إدراكهما لتحقيق دوافعهما في معاملة الأبناء
- إدراك الوالدين ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية العاطفية المرتبطة بنمو هو بتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس .
- إدراكهما لرغبات و دوافع الطفل الكامنة وراء سلوكه و قد يعجز التعبير عنها .
- وعي الوالدين بقدرات و استعدادات الطفل الخاصة و المختلفة عن غيره من الاطفال
- تفهم الوالدين لخطوة جعل الطفل مسرحا تفهر عليه رغباتهما كان يستخدمه طرف في إيذاء و ضرر الاخر .
- إدراك الوالدين لخطوة استقرائي عيوب الطفل أو اخطائه أمام الأخرين الأمر الذي
- ينعكس على صحته النفسية ، امرض و العدوى ومن الامراض الاختلاط بغيره من الرضى . [1]

[1] محمد فتحي فرج الزليتني ، مرجع سابق ص ص،118،117 .

1-**اشباع الحاجات الصحية :** لكي ينموالطفل نموا متكاملا لابد من اشباع حاجاته الصحيةفهو مثلا بحاجة الى الغذاء الصحي الكامل و المسكن الصحي ، وهذا بحاجة الى وقايته من امرض و العدو ى ومن الامراض الاختلاط بغيره من الرضى . [1]

المبحث الثالث : أنماط التنشئة الأسرية :

إزاء تأثير المتغيرات التي يتصف بها المنشئ و المتغيرات التي يحملها المنشأ فإن التنشئة لا تكون واحدة في الخلية الأسرية ، وقد استطاع **بومريند 1973** أن يحدد ثلاثة أنماط من التنشئة الأسرية المتبلورة من المتغيرات التي تؤثر على نوع التنشئة و هي :

1-النمط السلطوي : الذي يعكس عدم تردد الآباء بإستخدام الحزم اذا دعت الحاجة ، لكنهم يحافظون على إستقلالية ابنائهم الفردية ، فهم وان كانو يؤمنون بضوابط حازمة لسلوك أبنائهم إلا أنهم منطقيون و عقلانيون لمراعاة حاجات الأبناء ، و بوجه عام يتمتع الأبناء باعتماد على النفس و بالثقة بالذات و يتمتعون باستكشاف بيئتهم ، إذ يقوم الأبواه بتوجيه **prescriptive** أبنائهم من خلال التفاعل معهم قيامهم بدورهم في هذا الشأن ، أو تكيف الأبناء بمهام يؤدونها أوتوجيههم نحو المحافظة على النظام و الانضباط ، و استخدام القوة **power** من خلال اصرارهم على التداخل في كل صغيرة و كبيرة في حياة أبنائهم أو الإصرارمن تصرفات الأبناء من خلال طلب الأذى والسماح من الوالدين أو محاسبة الأبناء على كل شيء ، أو استحدام النظام القائم على المبادئ مثل العدالة في توقيع العقاب أو تقديم التفسير و الشرح حينما يطلب من الأبناء عمل شيء ما.

1- النمط التسلطي : الذي ينطوي على ممارسة الآباء الذين يستخدمون هذا النمط من التنشئة معاييرجامدة و هم لا يؤمنون بالاخذ و العطاء مع الابناء و يحرصون على

---

[1] محمد فتحي فرج الزليتي ،مرجع سابق ،ص ص 117 ، 118 .

[2] معن خليل العمر ، **التنشئة الإجتماعية** ، عمان دار الشروق ، الطبعة العربية الأولى ، 2009 ، ص 151 .

فرض الطاعة مع الأبناء دون مرعاة لفرديتهم ،وينصب حل اهتمامهم على التحكم

بالأبناء فهم لايشجعون استقلاليتهم ، وبوجه عام يتصف الأبناء في هذه الحالة بعدم السعادة ووالانسحاب الاجتماعي و عدم المبادرة و الشعوربالضيق . أو العقاب الوجداني ، كإبداء الحزن و خيبة الأمل حينما يسلك الطفل سلوكا سيئا أو جعل الطفل يشعر بالحزن أو الذنب الشديدين في حالة سوء مسلكه أو تهديد الطفل بعدم مشاركته في الأنشطة التي يحبها في حالة سوء سلوكه ،كل ذلك يعني فرض الوالد لرأيه على الطفل و يتضمن ذلك تحجيم رغبات الطفل التلقائية أو متعة من القيام بسلوك معين مثلا يقومان بإستخدام سلوك التهديدات المختلفة أو الخصام الألحاح أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك.

ولكن النتيجة النهائة هي فرض الرأي سواءا كان ذلك بالعنف أو باللين أو إثارة الألم النفسي الذي يتضمن جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الضيق و لألم .وشترك إتجاه القسوة و إثارة الألم النفسي في أنهما يعتمدان على العقاب بوصفه محورا أساسيا في عملية التنشئة الأسرية ، إلا أن العقاب في الحالة الأولى هو من نوع العقاب البدني في حين أنه في حالة الثانية نوع من العقاب النفسي علما بأن هذين الأسلوبين يختلفان باختلاف المستوى الإقتصادي والاجتماعي و بالأختلاف الشخصي للآبوين .

1-النمط المتساهل : قليلة هي القيود التي يغرضها الآباء الذين يستخدمون هذا النمط فهم متسامحون للدرجة مفرطة ونادرا ما يعاقبون أبنائهم ، وهم يتقلبون ما يفعله أبناؤهم و يطهرون وكأنهم غيردافئين وغيرمهتمين بهم ،ولكنهم في بعض الحالات يفقدون القدرة علىضبط النفس وعدم النضج ،وقد يأخذ هذا النمط بالأثانة الوجدانية التي تنطوي على التعاطف مع الأبناء أو تقدم المديح و الإستحسان في المواقف المناسبة أو إبداء الإعتزاز التقدير أوقد تأخذ الرفقة العملية من قبيل تقديم المساعدة بشأنها ، أوتعليم الأبناء شيئا

يرغبونفي تعلمه أو مساعدتهم في هواياتهم و نشاطاتهم أو قد تأخذ مجال الرفقة الودية [1]

[1]معن خليل العمر ، مرجع نفسه ، ص 152 .

الذي يترجم على شكل ابداءالأرتياح والسرور في رفقة الأبناء أوالإستمتاع بالحديث مع الأبناء لأو قد يأخذ اسلوب التدليل الذي يقوم بتشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذي يحلوبه مع وعدم توجيهه لتحميل اي مسؤولية تتناسب مع مراحل النمو التي يمر بها الطفل ، أو دفاع الوالددين من السلوك غير مرغوب فيه . أو قد ياخذ اسلوب الحماية الزائدة التي يقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤولية التي يمكنه أن يقومبها و التي يجب تدريبه عليها لإذا أريد له أن يكون ذا شخصية استقلالية ، فالأبوين اللذان يتخذان من ابنهما اتجاه الحماية الزائة في التربية لا يعطيانه الفرصة للتصرف في كثير من الأمور كالمصروف إشتراء الملابس أو اختيار الأصدقاء أو الدفاع عن النفس أو ما الى ذلك بل يتحملان نيابة عنه كل هذه الأمور.[1]

المبحث الرابع : علاقة التنشئة الأسرية بالمدرسة :

واجبات (مسؤوليات) المدرسية في عملية التنشئة الأسرية :

- ❖ تقديم الرعاية النفسية و مساعدته في حل مشاكله
- ❖ تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الإجتماعية
- ❖ مراعاة قدرات الطفل في كل م تعلق بعمليية التربية و التعليم .
- ❖ الإهتمام بالتوجيهو الإرشاد التربوي و المهني للتلميذ .
- ❖ الإهتمام الخاص بعملية التنشئة الإجتماعية من خلالل التعاون مع المؤسسات الأخرى خاصة الأسرة .
- ❖ مراعاة كل مامن شأنه ضمان نمو الطفل نمواً نفسياً و إجتماعياً سليماً.

وللعلاقات الإجتماعية في المدرسة و دور وأثر كبير في عملية التنشئة :

---

[1] معن خليل العمر ، مرجع نفسه ، ص 152 .

[2] سميح أبو مغلي ، عبد الحافظ سلامة ، فدوى أبو رداحة ، مرجع سابق ص185 .

- ❖ إنّ العلاقات بين المعلمين و التلاميذ يجب أنّ تقوم على أساس من الديمقراطية
- ❖ إنّ العلاقات بين التلاميذ أنفسهم يجب أن تقوم على أساس من التعاون و الفهم المتبادل.
- ❖ العلاقات بين المدرسة يجب أن تكون دائمة الإتصال و تلعب مجالس الآباء

والمعلمين دوراً هاماً في إحداث عملية تكامل بين البيت و المدرسة في عملية التنشئة و تمارس المدرسة العديد من الأساليب النفسية و الإجتماعية في عملية الأسرية و هي :

- ❖ دعم القيم السائدة في المجتمع و بشكل مباشرو صريح في مناهج الدراسية .
- ❖ توجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي الى تعليم والإجتماعي المرغوب فيها تعلم المعايير الإجتماعية و الأدوار الإجتماعية .
- ❖ الثواب والعقاب و تمارسهما السلطة المدرسية في تعليم القيم و الإتجاهات والمعايير و الأدوار الإجتماعية .
- ❖ العمل على نظام الطفل انفعالياً عن الأسرة .
- ❖ تقديم نماذج للسلوك الإجتماعي السوي .
- ❖ قيام المدرس بدور إجتماعي دائم التأثير في التلميذ .
- ❖ المدرس كمنفذ للسياسة التربوية في المجتمع ما يحدده بأمانة وأخلاق وموضوعية[1].

[1] سميح أبو مغلي ، عبد الحافظ سلامة ، فدوى أبو رداحة ، مرجع سابق ص185 .

المبحث الأول: مفهوم التحصيل الدراسي :

أ. تعريفه حسسب معجم المصطلحات التربية و التعليم :

يعرف التحصيل الدراسي بأنه مقدار تحصيل الطالب و توعيته في الموضوع أكثر

ب. بعص التعاريف للتحصيل الدراسي :

يعرفه **السيد خيرالدين :** بأنه مايعبر عن المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية .[1]

أما **إبراهيم عبد المحسن خيري** التحصيل الدراسي هو:"كل أداء يقوم به الطالب ف الموضوعات المدرسية و الذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسية أو كليهما **".**

يعرفه **روبرت لافون :"** التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط الأسري و العمل المدرسي **".**

تعريف عند **تايلور : "** الإختبارالتحصيلي المدرسي يعني المتقنن ماهوإلا صورة منفعة من الإختبار الذي يستخدمه المعلم في كفاية تدريسه حتى يتمكن من المعرفة مدى تحصيل الطلبة للمادة الدراسية **"**[2].

تعريف عند **جابلن :"** التحصيل هومستوى محدد من الأداء و الكفاءة في العمل الدراسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الإختبارات المتقنة أو كلاهما .[3]

---

[1] السيد خير الله ، **بحوث نفسية تربوية** ، دار النهضة ، مصر، د ط ، 1981 ، ص78 .

[2] الظاهر سعد الله، **علاقة القدرة على التفكيرالإبتكاربالتحصيل المدرسي** ، الطبعة الاولى ،1999 ، ص47.

[3] علي عوينات ، **التخلف الدراسي و اسبابه و علاجه** ، مجلة الرواسي ، العدد الرابع د ط ،1992، ص2 .

ويعرفه **عاقل فاخر :** تحت مصطلح حافز الإنجاز وهو حافز يستهدف الإنجازهورغبة الإنسان في التأثير على الأخرين عن طريق إنجازاته الإيجابية و روائع الذكاء والإستعداد وهي تقيس ما أنجز في حقول معينة مثل الرياضيات أو التاريخ أو اللغة .[1]

المبحث الثاني : أنواع التحصيل الدراسي :

يشير مصطلح التحصيل الدراسي الأكاديمي، وهو في هذه الحالة الخاصة يستخدم ليشيرإلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي ، ويمكن تقسيم النجاح الى نوعين :

1- التحصيل المدرسي العالي (الجيد): إن النجاح المدرسي متصل بالتحصيل الدراسي و المقصود به أن الطالب يصل إلى بلوغ مستوى معين من التحصيل .

2- التحصيل المدرسي الضعيف (التخلف المدرسي) : تعددت تعاريف التخلف المدرسي كون هذا الموضوع استقطب إهتمام الباحثين ومن هذه التعاريف نذكر منها :

يعرفه **محمد رياض عزيز 1975** ،"يظهر على اساس انخفاض نسبة التحصيل من خلال انخفاض الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الإختبارات الفصلية .[2]

و يعرفه **بارت** فيقول " أنه أطلق كلمة التخلف بمعناها الإصطلاحي على كل أولئك الذين لايستطعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونهم مباشرة ".[3]

---

[1] فاخر عاقل ، **معجم علم النفس** ، دار العلم ، للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1979 ، ص13 .

[2] علي عوينات ، مرجع سابق ، ص23 .

[3] فاخر عاقل ، مرجع نفسه ، ص15 .

7-المبحث الثالث :أهمية التحصيل الدراسي .

تكمن أهمية التحصيل الدراسي في تربية الطفل داخل الأسرة أو البيئة المدرسية و محيطه لذا على المدرسة أن تعمل على جعل الطفل يشعر بحاجة إلى الإندماج في المجتمع المدرسي ،فخروج الطفل من البيئة الأسرية التي تمثل مجتمعه المنزلي الى المجتمع المدرسي يتطلب منه التكيف وفقا لمتطلبات هذا المحيط الجديد الذي تمثله المدرسة التي عليها تقديم العناية و الحماية لهذا الطفل حتى لايحس أنه غريب عن هذا الوسط ، فامدرسة مهما ابشعت حاجات التلميذ فإنها تفتقد إلى عنصر هام إلا هو اللجو العاطفي فمعاملة النظام و المدرسين و المشرفين على التلاميذ يجب أن تقوم هي الأخرى على اساس التوجيه المبني على العطف و مرعاة صالح التلميذ ، وفهم نزاعاتهم و دوافعهم الداخلية و هذا لايعني اللين و التراخي ، فإذا وفرت لهم مايجعلهم غير مضطريين لإنتاج سلوكيات سوية ، فالمدرسة لها دور فعال في تكوين نفسية الفرد و شخصيته فهي التي تصنع منه فردا صالحا أو فاسدا .مهما بلغت أهمية التحصيل الدراسي في تنشئة الطفل داخل الأسرة أو داخل البيئة المدرسية من إشباع حاجات الطفل إلا أنها تفتقد إلى عنصر هام ألا و هو تكوين نفسية الفرد و شخصيته .[1]

المبحث الرابع : شروط التحصيل الجيد :

للتحصيل الدراسي الجيد شروط معينة تساعد على اكتساب الخبرات الجديدة ،كما يساعد على أداء رسالته التربوية بصورة أكثر و هذه الشروط تتلخص فيمايلي :

أ- **التكرار :** إن التكرار الموجه يؤدي الكمال و هو وحدة لايأتي لعملية التعلم إزاء لابد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريق الصحيحة و نحو الإرتقاء المستمر لمستوى الأداء معا لطالب مثلا عندما يريد حفظ قصيدة شعرية لابد عليه أن يكررها لعدة مرات ، فالمدرسة تسير نوعا مامن الآلية و بالتالي تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة و دقيقة.[2]

---

[1]محمد رفعت رمضان ، **أصول التربية و علم النفس** ، درر الفكر ، القاهرة ، الطبعة الربعة ،1959 ، ص29.

[2]عبدالرحمان العيسوي ،**التربية النفسية للطفل و المراهق** ، دار الراتب الجامعية ، بيروت، ط1،2000 ،ص 197.

ب-الدوافع : لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدوافع يؤدي الى اشباع الحاجة و كلما كان الدافع قويا كلما كان التلميذ أو الطالب مقبلا على التعلم ولذلك ينبغي أن يسعى المعلم[2] الى أن تكون دوافع التعلم مرضية تؤدي إلى الشعور بالرضا و السعادة.

ج-التدريب و التكرار الموزع و المركز : إن التدريب المركز يتم في وقت واحد في دورة واحدة أما التدريب الموزع فيتم في فترات متتابعة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب.

أما التدريب يكون في فترات جزئية حيث تتخلل الدورة و الأخرى كلما قلنا فترة من الراحة يؤدي الى تثبيت مانعلنه يأخذه الطالب أو المتعلم أو المتكون و يرسخ في النص إلى جانب تحدد نشاط المتعلم و هذا طبعا بعد إنتهاء الفترة الأولى و بداية الفترة الثانية بعد الراحة.

د- الطريقة الكلية و الجزئية : كلما كان الموضوع المراد دراسته متسلسل تسلسلا منطقيا يسهل تعلمه بالطريقة الكلية ، و هذه الأخيرة يقصد بها أن يؤخذ المتعلم فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل، ثم يبدأ في تحليله الى جزئيات و مكونات تحصييله تقوم هذه الطريقة على أساس نظريات الجشطالت في إدراك الحسي الذي يؤكد أن الإدراك الكلي يسبق الإدراك الحسي .

ه- السمع الذاتي : هو عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع ما حصله من معلومات أو خبرات و مهارات ، ذلك أثناء الحفظ و بعده لمدة قصيرة تبين هذه الطريقة لمتعلم مقدار ما حفظه و ما بقى في حاجة الى المزيد من التكرار حتى يتم حفظه ، مانعرفه أن التعلم هوتغيرفي سلوك الإنسان ولا يحدث هذا التغير إلا بشروط معينة تساع المتعلم على اكتساب الخبرات الجديدة كما تساعده على أداء مشواره التربوي بصورة أكثر فعالية و حتى يكون يكون تحصيله جيد .[1]

[1] عبد الرحمان العيسوي ، مرجع سابق، 197 .

المبحث الخامس : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

يتزايد الإهتمام بين المختصين بالتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ، و يأتي هذا الإهتمام من منطلق الكشف عن الطرق التي تساعد على زيادته لتدعيمها و تعزيزها ، و إضافة إلى التعرف على العوامل التي قد تؤدي الى الإختلاف الدراسي لتجنبها ومن هذه العوامل: الأستاذ ،الأسرة ، المؤسسة ، طرق التسييروالتدبير ، القوانين التنظيمية ، طرق التدريس .[1]

1- الأستاذ كعامل مؤثر في التحصيل الدراسي :

للأستاذ دورا أساسي و مباشر في مستوى الطلبة و تحصيلهم إما سلبا أوإيجابا، وذلك من خلال قدراته على تصميم الإختبارات التحصيلية بطريقة جيدة و موضوعية و عدم المساهل في توزيع العلامات بما لايتناسب و ما يستحقه الطلبة ، وحتى يقوم الأستاذ بدوره المنشود و يؤدي النتائج نظاما و مقصودة لدى الطلبة يتطلب إمتلاكه :

- ✓ التمكن من المادة العلمية أو الدراسية الخاصة بموضوع المنهج الكتاب المدرسي .
- ✓ التمكن من المهارات الأكاديمية و المهنية و الوظيفية و غيرها مما يدخل في الكيفيات التعليمية للأستاذ في التربية المدرسية .

إن دور الأستاذ يجب يجب أن يكون موجه و الإداري و القائد و ناجح في تعامله مع تلاميذه ، ولأن يكون ذا شخصية محبوبة و مرغوبة لدى التلاميذ و كفيلة بخلق جوّ تربوي يسود التفاعل و المشاركة و المتعة .

1-**العوامل الشخصية :** وهي العوامل المتعلقة بشخصيو التلميذ كصحته الجسدية ، وقدراته العقلية و حالته الإنفعالية و العصبية .[2]

---

[1] يوسف القاضي ، **الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي** ، دار الشروق السعودية ، الطبعة الأولى ، ص401 .

[2] محمد مصطفى زيدان ، **دراسة سيكولوجية تربوية للتلميذ** ، دار الشروق السعودية ، 1983 ، ص 488 .

أ-العوامل الجسدية : وهي تلك العوامل ترتبط إرتباطا وثيقا بحالة النمو و صحة حيث أن إصابة ببعض الأمراض مثل العن ، وأمراض الخطاب و التأتأة و التعلم تؤدي إلى إنخفاض مستوى إستعابه و بالتالي يؤدي إلى تأخره دراسيا عن زملائه ،كما أن ضعف البصر و ضعف السمع و النطق و إعاقات حركية التي تؤثر تأثيراً كبيراً على تحصيله الدراسي .

ب - العوامل العقلية : تتمثل هذه العومل في القدرة المعرفية و الذكاء و إستعدادات

الطفلا لعقلية الخاصة ، وكذا حلته المزاجية و طرق تفكيره ، مما يؤدي إلى إهتمامه لدروسه، و يعتبر نقص الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي ، فالذكاء هو ذلك القوة العقلية الفطرية العامة وهو العامل المشترك الذي يدخل في العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان . [1]

ج -العوامل النفسية : يعتبر تمتع الطفل بالصحة النفسية حد ضروري في العملية، ذلك لأن قدرة التلميذ على النجاح مرتبط أساسيا م الإنفعالية في الفشل الدراسي للسببين :

- ❖ التكيف الذاتي و سوء التكيف النفسي شبيهة بحالات القلق و الخوف التي يعاني منها التلميذ ، قد تجل من الإضطربات النفسية تحول دون قدراته على الإنتباه و التركيز و متابعة الدروس مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي .
- ❖ الأطفال الذين لايسمح لهم الظروف أن ينمو نمواً اجتماعياً سليماً، فهم الأطفال الذين يكونون عاجزين عن التكيف مع المحيط الإجتماعي و الدرسي ، ونفس الشيء بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي، مثل ظاهرة التسرب و هروب الأطفال من المدراسة نظراً لوجود عوامل جذب عديدة خارج المدرسة .

العوامل البيداغوجية : إن المدرسسة وما فيها من الأساتذة والتلاميذ والمناهج وطرق الأداء التعليم ماهي الا وسطا منطقيا تهدف إلى تحقيق الوظيفة التعليمية [2]

---

[1] محمد مصطفى زيدان ، مرجع سابق ،ص488 .

[2] لحسن بو عبد الله ،أ حمد مقداد ،**العملية التكوينة في الجامعة** ، الجزائر، ديوان المطبوعاتالجامعية ،1998 ، ص28.

والإخفاق فيالمردود الدراسي لايرجع للعوامل الأسرية و العقلية فقط بل للمدرسة أيضاً نصيب و لعل أهم العوامل مايلي :

- **المناهج و البرامج الدراسية :**المناهج عبارة عن مجموعة من الأنشطة المخططة من أحل تكوين المتعلم و يتضمن الأهداف و الأدوات والإستعدادات بالتكوين الملائم للمدرسين.
- **طرق التدريس :** العيوبب في التدرييس و سياسة الفوضى و التسلط في الجوّ المدرسي تشكل الحلقة المفقودة بين التلاميذ و المعلم وعدم وجود القدوة للتلميذ تلك القدوة التي تدفعه لاهتمام بدراسته ، فقط ترتبط المادة الدراسية بشخص اللأستاذ ، ومن ثم يكون لشخصية الأستاذ وطريقة تدريسه أثر كبير على القدرات الذهنية للتلاميذ و نشاطهم داخل المدرسة لأن تأثير شخصيته على التلميذ تكون لها أقوى و أكثر تأثير من الكتب المدرسية .[1]

المبحث السادس:الجهود المبذولة من طرف الأسرة لمعالجة ضعف التحصيل الدراسي:

قد تكون اتجاهات الأهل سلبية نحو عملية الإرشاد و هم يرفضون مناقشة مشكلات أبنائهم و يتمتعون عن المساعدة لإغتقادهم أن مشكلاتهم و اسبابهم تخص الأسرة وحدها ، فلا يشاركون مشاركة فعالة في العمليية الإرشادية ، رغم أن ابنائهم قد يرون أن الإرشاد باب مفتوح و عليهم أن يدخلوا منه لحلمشكلاتهم ، و هكذا يمكن أن تحول بالأسرة دون تحقيق ذلك و أن يكون سبباً في عدم إستفادة أبنائهم من عملية التوجيه الضرورية لهم ، والحقيقة أن نمو الأبناء النمو السليم نشأتهم النفسية و الإجتماعية السليمة ليست مسؤلية المدرسة فحسب ، وأنّما هي مسؤولية تشترك الأسرة فيها أيضاً ، ولايمكن لأي برنامج تربوي سليم،أن يفعل الدور الإيجابي الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في معالجة مشاكل الأبناء [2]

---

[1] لحسن بو عبد الله ،أ حمد مقداد ،**العملييية التكوينة فى الجامعة** ، الجزائر، ديوان المطبوعاتالجامعية ،1998 ، ص28.

[2] عائشة بلعنتر ، حبيبة بودرتوتة ،**سلسة وعدك التروية** ، وزارة التربية الوطنية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2001 ، ص 09 .

الدراسية، فالأسرة هي المسؤولية الرئسية أولا و آخراً عن تنشئة أبنائها تربيتهم تربية سليمة ، وهيالتي تأثر بشكل أو بآخر على مستوى نتائجهم الدراسية سلباً أو إيجابا ، كما أنها قد تكون سببا للمشكلة و تتمثل في الجهود الإيجابية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة قي معالجة أبنائها:

- ❖ العمل على توفيرالمناخ المناسب و السليم لنمو أبنائها النفسي وإشباع حاجاتهم و تجنب الأساليب التربوية الخاطئة .
- ❖ السعي للإتصال المستمرمع المدرسة وتزويدها بالمعلومات الضرورية واللازمة عن مستوى أبنائها الدراسي و سلوكياتهم و مشاكلهم .
- ❖ السعي قدر الإمكان للحضور و المشاركة في مجالس أولياء التلاميذ و النشاطات الإجتماعية التي تقدمها المدرسة والتي تعلق لهذا الشأن و الإفادة منها .

وأخيراً لاشك بأن تعاون بين المدرسة والأهل و تقبل طرائق الإتصال بين البيت والمدرسة وبأشكالها المختلفة يشمل حتما نتائج إيجابية .[1]

المبحث السابع : بعض العوامل المحددة للتفوق التحصيلي في مجال الدراسة :

لقد أوضحت نظريات التحليل النفسي أن التفوق بمثابة إعلاء الدوافع الأولية أو التعويض عن الشعور بالنقص ،فالصراع الذي يولده الشعور بالدونية يعتبر الدافع الرئيسي للقضاء على هذا الصراع و التفوق و ترى النظرية الكمية أن التفوق نتاج تمايز في نسبة القدرات العقلية المعرفية العليا ، وهي كذلك لا تعم دور العوامل الشخصية كالمثابرة و الرغبة في النجاح .

[1] عائشة بلعنتر ، حبيبة بودرتوتة ،**سلسة وعدك التروية** ، وزارة التربية الوطنية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2001 ، ص 09 .

1-محددات البيئة الاجتماعية :

أ-اتجاه اجتماعي ايجابي يقدر التفوق في المجال المدرسي :

تعتبر الاتجاهات الايجابية نحو التعليم من قبل الوالدين و المجتمع ككل من العوامل التي تشجع التلميذ على الرغبة في هذا المجال ، فارتباط التفوق الدراسي بالتفكيير الاجتماعي من قبل المجتمع ومن الجماعات المرجعية الفرد من شأن أن يدفع الفرد للقيام بتشغيل طاقاته في هذا المجال حيث أنه يضع لنفسه مستويات طموح تعليمه يحاول تحقيقها .

ب-وجود طروف أسرية مناسبة اجتماعية و اقتصادية و ثقافيا :

وتعتبر هذه الظروف من العوامل المشجعة و الأساسية للوصول إلى الأهداف الرغوب فيها حيث نجد أن المستوى الثقافي الرتفع للوالدين يساعد الفرد على التفوق .

ونجد كذلك المستوى الاقتصادي الجيد يساعد على تهيئة الخبرات المناسبة لتنمية الخبرات المناسبة لتنمية قدرات العقلية و توفيلا الاحتياجات الضرورية فإن سوء الحالة الاقتصادية للأسرة من شأنها أن تضعف مستوى الدافعية .

2-محدادات ذاتية :

أ-الذكاء : لقد أوضحت الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية موجهة بين اختبارات الذكاء و التحصيل الدراسي للفرد

ب-القدرات الخاصة : إن القدرات اللغوية تعتبر أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل ، ويتجلى ذلك في فهمم معاني الكلمات وكذلك القدرات على الاستدلال العام .

2-السمات الدافعية :

أ-الدافعية الدراسية : والمقصود بها الرغبة القوية للفرد قي تحقيق النجاح و[1]

[1]يوسف القاضي ، مرجع سابق، ص 401

التحصيل الجيد حيث أن كلما كان الدافع أكبر كلما كان نحصيل أكبر و العكس صحيح .

ب-مستوى الطموح : إن مستويات الطموح تمثل الأهداف التي يجب الوصول إلييها فهذه المستويات التي يريد الفرد انجازها تجبر الفرد على بذل كل طاقاته من أجل تحقيقها، فالتلميذ الطموح لا يكتفي بالنجاح فقط ،بل السعي إلى التفوق .

4-السمات النفسية :

أ-المثابرة : إن المثابرة من عناصر التفوق الرئيسي .

ب-التفوق النفسي و الاجتماعي :

تدعم العلاقة الايجابية بين التلميذ و زملائه في المدرسة ، وكذلك بينه بين مدرسيه و تهيئ له حالة من الاستقرار و الهدوء وعدم وجود صراعات و انفعالات و التي تعيق نشاطه العقلي و المدرسي .

ج-مفهوم الذات الايجابية : تلعب اتجاهات الفرد نحو ذاته دورا هاما في توجيه سلوكه و نجد في المقابل أن فكرة التلميذ عن ذاته لها دور كبير في تحصيله الدراسي ، أي أن التوجيه الجيد الذات يعزز الشعور بالأمن النفسي و بالقدرة على مواصلة البحث، وتحقيق الأهداف و هي تعمل كذلك كقوة مسيطرة على الفرد تدفعه إلى المزيد من تحقيق الذات و تعزيز المفهوم الايجابي عنها .

د-الثقة بالنفس :

تعتبرالثقة بالنفس من أهم السمات النفسية والتي تعني الشعور بالقدرة و الكفاءة على مواجهة كل العقبات و الظروف و تحقيق الأهداف الرجوة فمثل هذا الشعور يدعو إلى العمل دون خوف ولذلك يجرب الطفل ويناقش ويتحدى الوصول إلى الهدف و المتغى .[1]

[1] يوسف القاضي ، مرجع سابق، ص 401

المبحث الأول: عرض وتحليل المعطيات الدراسة الميدانية.

1-عرض وتحليل النتائج :

عرض و تحليل السمات الشخصية :

جدول رقم (1):يبين توزيع الأفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
[16-15]	34	%28.33
[18-17]	60	%50
[20-19]	26	%21.69
المجموع	120	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (01) يبين لنا ان معظم المبحوثين تمثلت في فئة التلاميذ و50% تتراوح أعمارهم مابين [17-18] ثم تليها فئة تتراوح أعمارهم مابين [15-16]

بنسبة 28.33 بينما بنسبة 21.69 % تتراوح أعمارهم **مابين** [19-20] .ومنه نستنتج أنّ غلبية المبحوثين كانت أعمارهم تتراوح مابين [17-18]

جدول رقم (02) : يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي .

السن	التكرار	النسبة
أولى ثانوي	24	%35
ثانية ثانوي	28	**%**23.33
ثالثة ثانوي	50	%41.67
المجموع	120	%100

يوضح الجدول رقم (02) أنّ جلّ المبحوثين يدرسون و تقدر بنسبة 41.67 %ثم تليها في الرتبة الثانية من المبحوثين الذين يدرسون في السنة أولى ثانوي ، وبنسبة 35 %وأقل نسبة و أقل نسبة تقدر ب 23.33% من المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثانية ، وهذا حسب توزيع إستمارة البحث .

جدول رقم (03) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	49	%40.83
إناث	71	%59.17
المجموع	120	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم (03) أنّ أكبرنسبة 59.17 %من الإناث، وتليها نسبة 40.83% من الذكور ، ونستنتج من خلال ذلك أنّ نسبة الذكور ، وذلك راجع إلى طبيعة البحث وفي نفس الوقت لاحظنا أنّ فئة الإناث هم أكبر فئة اللواتي يدرسن على عكس فئة الذكور.

جدول رقم(04) : توزيع أفراد العينة حسب السكن .

السكن	التكرار	النسبة
الريف	62	%51.67
المدينة	58	%48.33
المجموع	120	%100

تشير معطيات الجدول رقم(04)أنّ 51.67 %من المبحوثين الذين يقيمون بالمدينة ثم تليها نسبة 48.33 %من المبحوثين الذين يقيمون في الريف .

وهنا نلاحظ أنّ أكبر نسبة هم التلاميذ الذين يقيمون بالمدينة . وهذا حسب المنطقة التي توجد فيها المدرسة أي حسب الموقع و حسب الظروف لانّ المبحوثين المقيمين في المدينة لديهم ظروفهم و متطلباتهم متوفرة مثلاً المسافة بين المدرسة و البيت .

المحور الأول : طبيعة التنشئة و علاقتها بنوعية التحصيل الدراسي للتلميذ .

جدول رقم (05): توزيع العينة حسب العلاقة مع الأقارب داخل البيت .

طبيعة العلاقة	التكرار	النسبة
جيدة	82	%68.33
حسنة	31	%25.84
ضعيفة	17	%05.83
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (05) أنّ معظم المبحوثين لهم علاقة جيدة مع الأقارب و تقدر ب68.33% ثم تليها العلاقة الحسنة بنسبة 25.84% وأقل نسبة ب 05.83 %من العلاقة الضعيفة .

ومنه نستنتج أنّ أعظم نسبة من المبحوثين لهم علاقة جيدة مع الأقارب داخل الأسرة ، وهذا لمراعاة فترة الإمتحانات بإبن حتى يبتعد عن المغاوف ، وبالإضافة إلى تهيئة الجوّ المناسب داخل البيت ، وبالتالي يدركون أهمية الإستقرار و الأمان و الراحة النفسية و الابتعاد عن خلافات و الشجارو كثرة المشاكل تؤثر على نفسية التلميذ و هذا ما يؤثرعلى تحصيله الدراسي . أما بعض الأسرتكون العلاقة فيما بينها ضعيفة نتيجة

ضعوطات التي تعيشها من خلال المشاكل سواءاً كانت إقتصادية أو الإجتماعية أو غيرها .

جدول رقم(06): توزيع العينة حسب ثقافة النقاش داخل الأسرة .

ثقافة النقاش داخل الأسرة	التكرار	النسبة
نعم	98	%81.67
لا	22	%18.33
المجموع	120	%100

يبن الجدول رقم (06) أنّ المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يوجد هناك نقاش داخل الأسرة ب 81.67 %ثم تليها نسبة 18.33% لايوجد بينهم نقاس داخل الأسرة .

ومنه نستنتج أنّ من خلال الجدول أنّ غلبية المستجوبين يوجد داخل أسرهم ثقافة الحوار و النقاش في مختلف المجالات و ممكن أنّ يكون ذلك راجع إلى ثقافة الوالدين .

جدول رقم(07): يبين توزيع الأفراد العينة حسب المواضيع المناقشة داخل البيت .

المواضيع المناقشة	التكرار	النسبة
تربوية	41	%34.16
علمية	17	%14.17
ثقافية	44	%36.67
رياضية	18	%15
المجموع	120	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) أنّ المواضيع الأكثر مناقشة هي المواضيع الثقافية

بنسبة 36.67 %ثم تليها بدرجة الثانية المواضيع التربوية بنسبة 34.16 %ثم تليها مواضيع الرياضية تقدر بنسبة 15% وأقل نسبة 14.17% من مواضيع علمية .

ونستنتج من خلال الجدول أنّ المواضيع الأكثر مناقشة هي المواضيع الثقافية ، وهذا من دليل على أنّ الأسرة ليس مواضيع خاصة و إنّما مواضيعها عامة ومتفرعة تشمل جميع المجالات بالتقريب ثم تأتي المواضيع التربوية ، وهذا أنّ الأسرة لاتخلو من المواضيع التربوية لان التربية هي عمود الأسرة و المجتمع و ثم بعدها مواضيع رياضية مثلا الوالد مع أنه يقوم بالحوار عن مواضيع الرياضية ، وفي الأخير مواضيع علمية ، وهذا راجع إلى أنّ الأسرة ليس لها مواضيع محددة وإنما لها مواضيعها مختلفة و متنوعة في نفس الوقت .

جدول رقم(08): يبين دخل الوالدين لدى المبحوثين

دخل الوالدين	التكرار	النسبة
نعم	94	%78.33
لا	26	%21.67
المجموع	120	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (08) أنّ المبحوثين الذين الذين دخل والديهم يكفي لقضاء حاجيات الأسرة بنسبة 78.33 ،و المبحوثين الذين لديهم دخل الوالدين غيركاف لقضاء الحاجيات بنسبة 21.67 % .وعليه نستخلص من خلال الجدول أنّ معظم المبحوثين لديهم دخل الوالدين كاف لقضاء حاجيات الأسرة و تلبية رغبات المبحوثين من خلال حاجياتهم المستعملة ، أما الذين أجابوا بأن دخل الوالدين غير كاف لقضاء حاجيات الأسرة ، وهذا راجع إلى عدم توفر المال المناسب ، مما يؤثر على التحصيل الدراسي بعدم قدرة التلميذ على شراء ما يحتاجه ، و بالتالي ينعكس عليه سلباً.

جدول رقم 09 : يبين شراء اللوازم المدرسية لدى المبحوثين

اللوازم المدرسية	التكرار	النسبة
نعم	99	%82.5
لا	21	%17.5
المجموع	120	%100

نلاحظ من الجدول رقم (09) أنّ نسبة عالية من المبحوثين الذين لا يوفرون لهم آبائهم اللوازم المدرسية بنسبة تقدر ب 82.5 %، و تليها نسبة المبحوثين الذين لايشترون آبائهم اللوازم المدرسية بنسبة 17.5 % .

ومنه نستنتج أنّ معظم أنّ أسر المبحوثين تحاول قد الإمكان توفير مستلزمات المدرسية لآبنائها ، فيما يخص من الكتب و الأدوات و الكراريس ، وهذا الهدف الرئيسي لمعظم الأسر لتحقيق نجاح أبنائهم في المدراسية بصفة خاصة ، وحياتهم الإجتماعية بكل جوانبها بصفة عامة ، كما أننا لا نقول أنّ الأسر التي تشتري اللوازم المدرسية لاتهتم بأبنائهم ، و إنما هذا السبب راجع إلى ضعف الإمكانيات المادية للأسرة والذي يحدده مستوى الدخل و عدد الأفراد في الأسرة .

جدول رقم (10) : يبين حصول المبحوثين على المصاريف من خلال نتائجهم

حصول على المصاريف	التكرار	النسبة
تشجيع مادي	26	%21.67
تشجيع معنوي	82	%68.33
عقوبات	03	%2.5
اللامبالاة	09	%7.5
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أنّ نسبة المبحوثين الذين كان لديهم تشجيع معنوي بنسبة كبيرة قدرب 68.33 %، ثم تليها بنسبة تشجيع المادي بنسبة 21.67 %، أما بنسبة 7.5% غير مبالون ، و أقل نسبة تليها ب 2.5% من العقوبات التي يتحصل عليها الأبناء من خلال نتائجهم المدرسية .

ومنه نستخلص أنّ الوالدين يدركون أهمية مصالح أبنائهم من خلال تشجيعهم المعنوي، وهذا يعتبرالحافز الرئيسي للآبناء و زيادة في الإرتفاع المستوى المدرسي ، أمافيما يخص الوالدين الذين يقومون بتشجيع المادي ، وهذا حسب مستوى الإقتصادي لكل أسرة و هذا راجع لتلبية حاجيات التي تخص التلميذ من خلال شراء الهدايا أواعطاءه المال الرعوب فيه ، في حين الوالدين الذين لايبالون لذلك راجع إلى نقص الوعي للحاطر و المشكلات التي تنجم عن هذا التصرف فيما يخص بالأبناء في المستقبل، أما الوالدين الذين يعاقبون أبنائهم فهذا الأسلوب راجعاً لمصلحة الأبناء لمراعاة النتائج الوخيمة في المستقبل .

جدول رقم (11): يبين السبب الذي يعيق المبحوثين عند حصولهم على نتائج ضعيفة

السبب المباشر	التكرار	النسبة
مشاكل عائلية	18	%15
الفقر	13	%10.83
عدم المبالاة	24	%20
عدم التركيز	65	%54.17
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (11) أنّ أكبر نسبة من المبحوثين الذين لديهم عدم التركيز تقدر ب 54.17% ثم تليها نسبة 20% من عدم المبالاة بالدراسة ثم نسبة 15 %من المشاكل العائلية و أقل نسبة تقدر ب 10.83% من الفقر .

ومن خلال ذلك نستنتج أنّ جلّ المبحوثين لديهم عدم التركيز الذي يعد سبب المباشر في حصولهم على نتائج ضعيفة ، وهذا راجع إلى طريقة التدريس من طرالمعلم، هناك من يدرسون بالمقاربة بالكفاءة التي تعد سبب الرئيسي في عدم التركيز، بالإضافة إلى اختلاف القدرات العقلية مابين التلاميذ ، ومن ناحية أخرى يوجد سبب آخر ألا وهو عدم اهتمام التلميذ بالدراسة وهذا سبب يخص التلميذ .

جدول رقم (12) : يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الأشخاص الذين يؤثرون على التلميذ في المواظبة على الدروس .

الأشخاص المؤثرون	التكرار	النسبة
الوالدين	54	%45
المعلم	32	%26.67
زملاء	34	%28.33
المجموع	120	%100

يوضح الجدول رقم (12) أنّ جلّ المبحوثين يتأثرون بالوالدين بنسبة 45 %ثم تليها نسبة 28.33% من الزملاء ، في حين نسبة 26.67 %من المعلم .

ومنه نستنتج أنّ معظم المبحوثين يتأثرون بنسبة كبيرة بالأباء ، وهذا مايدل على أنه من شأن الوالدين أن يهيء لهم فرص لتنمية قدرات و استعدادات ، ومهارات المتعلم و دافعية الفرد وحاجته لإحراز النجاح ، وهناك من المبحوثين الذين يقومون بتقليد آبائهم للوصول إلى الطموحات المرغوب فيها . أما الذين اعتبروا أن زملائهم هم الذين لهم تأثير للحصول على نتائج جيدة ، وهذا راجع إلى التفاعل و التبادل فيما بينهم من خلال الحواروالنقاش داخل المدرسة ، وفي الأخير هناك من يرون أنّ المعلم هو السبب في حصولهم على نتائج جيدة ، وهذا راجع إلى معاملة المعلم لدى التلميذ .

جدول رقم (13) : مشاكل التي تعيق على مواظبة الدروس

المشاكل التي تعيق على المواظبة	التكرار	النسبة
الشجار الدائم	38	%31.67
السكن الضيق	35	%29.16
التفكك الأسرة	47	%39.17
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (13) أنّ أكبرنسبة ب 39.17 %من المبحوثين الذين أجابوا أن التفكك الأسري و المشكل الذي يعيق المبحوثين على مواظبة دروسهم ، ثم تليها نسبة ب31.67 %من المبحوثين الذين يرون أن السكن الضيق هو مشكل آخر حيث يقدر ب 29.17%.

نستنتج أنّ أغلب المبحوثين أجابوابأن التفكك أسري هو مشكل الذي يعيق مواظبة الدروس للأبناء لأنه في بعض الأحيان يؤدي إلى الطلاق ، مما ينجم عنه الحرمان العاطفي من أحد الوالدين أو غياب أحدهما ، وهناك تكون عدم المسؤولية أي تكون المسؤولية من طرف واحد وهذا ليس من السهل ، وذلك مايؤدي به إلى الإنحراف و التشرد ، كما يعد الشجار الدائم داخل الأسرة مما يترتب عنه اضطرابات النفسية للتلميذ ، كما يعد ضيق السكن سبب آخر الذي يعيق المبحوثين على مواظبة الدروس ، وهذا راجع إلى عدم توفرغرفة خاصة للمذاكرة وبالتالي يؤثر على تحصيله الدراسي .

المحور الثاني : تعمل التنشئة الأسرية على غرس ثقافة و احترام التلميذ على المنظومة التربوية .

جدول رقم (14) : يبين مراقبة الأولياء المبحوثين حسب ذهابهم إلى المدرسة .

مراقبة الأولياء	التكرار	النسبة
نعم	62	%51.67
لا	58	%48.33
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أنّ نسبة 51.67 %تمثل المبحوثين الذين أجابوا أن أوليائهم يراقبون بشكل مستمر، أما بنسبة 48.33% من أولياء المبحوثين لايقومون بمراقبة أبنائهم .

وعليه نستخلص أنّ معظم الأولياء يقومون بأداء واجباتهم نحو أبنائهم من خلال والمراقبة ، كما أنها حافز لتجنيد كل الطاقات و الإمكانيات الخاصة بالمتعلم للوصول إلى الهدف المرغوب ، كذلك هناك الأولياء المبحوثين ليس لهم ثقة في أبنائهم لذلك يقومون بالمراقبة خوفاً من الضياع و الأنحراف من قبل جماعة الرفاق السيئة التي تؤدي به إلى خلق المشاكل و الغيابات المستمرة في حين هناك من الأولياء من لم يراقبون أبنائهم راجع إلى عدم اهتمام و اللامبالاة من طرف الوالد المتساهل مع نتائج أبنائه .

جدول رقم (15) : يبين إلتزام المبحوثين بارتداء المئزر .

إرتداء المئزر	التكرار	النسبة
دائماً	48	%40
أحياناً	38	%31.67
لايبالي	34	%28.33
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن أكبر نسبة من آباء الملزون بارتداء المئزرتقدر ب40 في حين نجد ما نسبته 31.67 من الآباء الذين يلزمون بارتداء المئزرثم تليها نسبة 28.33 من لايبالون بذلك .

ونستخلص مما سبق أنّ جلّ الآباء يحرصون على إلزام أبنائهم بالإرتداء المئزر ، وهذا دليل على أن الآباء يفرضون سلطتهم من خلال ارتداء المئزر لتفادي مشاكل الإدارية .

كمائا أنّ ارتداءه يعد نظام وقانون من القوانين الداخلية للمؤسسة ، وكذلك يعتبر دليل ووسلة من وسائل انضباط داخل المدرسة .

جدول رقم (16) : توزيع أفراد العينة حسب الإتصال الأولياء بالمؤسسة .

الإتصال بالمؤسسة	التكرار	النسبة
كل أسبوع	7	% 8.33
كل شهر	25	%20.83
كل فصل دراسي	78	%65
ولامرة	10	%5.84
المجموع	120	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول نعم رقم (16) أن نسبة 65 %من الآباء الذين يتصلون بالمؤسسة كل فصل دراسي ، ثم تليها نسبة 20.83 %من الآباء الذين يتصلون بالمؤسسة كل شهر ، في حين نجد نسبة 8.33% كل أسبوع ، أما فيما يخم يتصلوا بالص الآباء الذين لم يتصلوا بالمؤسسة بنسبة 5.84 %.

وعليه نستنتج أن الآباء الذين يقومون الإتصال بالمؤسسة التي يدرس فيها أبنائهم ، من أجل متابعة النتائج المدرسية التي تخصهم ، ومن أجل كذلك الإستفسار عن المعدلات المتحصل عليها الإبن كل فصل دراسي ، وهذا لمعرفة إنّ كان هناك تحسن في أو انخفاض في النتائج .

جدول رقم (17) : يبين الجدول إستجابة الوالدين للمدرسة في حالة إستدعائهم.

إستجابة آباء للمؤسسة	التكرار	النسبة
نعم	89	%74.17
لا	31	%25.83
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (17) أ كبر نسبة من الآباء الذين يستجبون للمؤسسة تقدر بنسبة 74.17% ثم تليها نسبة 25.83 % من الآباء الذين لايستجبون للمؤسسة عند استدعائهم.

نستنتج من خلال ذلك أن أعلى نسبة لاستدعاء المؤسسة التربوية ، وهذا مايفسره نظرة الآباء لهذا الإستدعاء بحيث يرون أنّ الآمر له أهمية بالغة يستدعي تدخل الآباء لمعالجة الآمر الذي يخص أبنائهم بعد عجز المؤسسة في احتوائه . وتأتي بعد ذلك نسبة الآباء الذين يستجبون لاستدعاء المؤسسة التربوية ، وهذا راجع ربما لغياب الأب عن البيت أو تخليه عن مسؤوليته أو إلى عدم وعيه بمدى أهمية العملية التربوية التي تستدعي التعاون بين الأسرة و المدرسة لإنجاحها ، وفي بعض الأحيان يعتبر الآباء أن الطفل مادام دخل إلى المدرسة فهنا التربية أصبحت على عاتق المدرسة وحدها وهي فكرة خاطئة بالطبع .

جدول رقم 18 : يبين سبب اتصال آباء المبحوثين بالمؤسسة .

سبب الإتصال بالمؤسسة	التكرار	النسبة
الإستفسار عن النتائج	48	%40
الإستفسار عن السلوك	38	%31.67
تسجيل أو نقل	18	%15
حصول على منحة	16	%13.33
المجموع	120	%100

من خلال الجدول رقم (18) يتبين لنا أن أكبر نسبة كانت للأباء الذين يتصلون بالمؤسسة التربوية بسبب الإستفسار عن السلوك قدرت بنسبة 40%، وهو ما يؤكد مدى وعيهم بأن المتابعة المستمرة لسلوك الإبن له دور في انجاح العملية التربوية الشاملة سواء في الآسرة أو المدرسة لكون تحورهما واحد ألا وهو الإبن المتمدرس ، وتليها بعد ذلك نسبة الذين يتصلون بالمؤسسة بسبب الإستفسار عن النتائج و قيمتها 31.67 %وهذا مراده لوعي الأباء و حرصهم على نجاح أبنائهم و تحصيل أعلى العلامات و تليها بعد ذلك نسبة الذين يذهبون لزيادة المؤسسة بسبب تسجيل أو نقل أبنائهم لمؤسسة أخرى وقيمتها قدرت15% وهذا لكون حضورهم في هذه العملية الإدارية ضرورية ، وهي لايحدث إلا في حالات نادرة لتحويل المسكن من المدينة إلى المدينة أو من الريف إلى المدينة ، وفي الأخير تأتي نسبة الذين يتصلون بالمؤسسة من أجل أخذ المنحة الدراسية من أجل شراء لوازم الدراسية لأبنائهم وهذه المنحة مخصصة للمعوزين و الفقراء و اليتاهى و ضحايا الأرهاب ، وعليه فهي بالنسبة إليهم ضرورية .

جدول رقم 19 : يبين إطلاع أولياء المبحوثين على كشف النقاطهم

الإطلاع على كشف النقاط	التكرار	النسبة
دائماً	69	%57.5
أحياناً	41	%34.17
لايطلع	10	%8.33
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (19) أن المبحوثين الذين أجابوا أن الأولياء الذين يقومون بالإطلاع على النقاط تقدر ب 57.5% ثم تليها نسبة 34.17% من المبحوثين الذين أوليائهم يطلعون على كشف نقاط لأبنائهم ، أما المبحوثين الذين أجابوا أنهم لم يطلع على كشف النقاط بنسبة 8.3%.

ومن خلال ذلك نستنتج أن أكثرنسبة من المبحوثين الذين أجابوا بأن أوليائهم يقومون بإطلاع على كشف النقاط ، وهذا مايدل على مدى إهتمام الأسربمستقبل أبناءها ، وهذا مايؤدي إلى التفوق الدراسي للأطفال و يكشف كذلك على مدى الرقابة و المتابعة الأسرية ، وذلك أن العملية التربوية بكل أبعادها تتقاسم لأدوارها ، وهذا للوصول إلى نتائج المرجوة .

جدول رقم 20: توزيع العينة حسب النتائج المتحصل عليها من خلال الفصل الثاني

النتائج المتحصل عليها المبحوثين	التكرار	النسبة
توبيخ	10	%5.84
إنذار	12	%10
لوحة شرف	34	%28.33
لاشيء	38	%31.67
تشجيع	19	%15.83
تهنيئة	7	%8.33
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (20)أن أكبر نسبة 31.67من المبحوثين الذين أخذ علامات لاشيء، ثم تليها نسبة 28.33%بتقدير لوحة شرف ، في حين يوجد من المبحوثين الذين تحصلوا على تقدير ب تشجيع بنسبة 15.83 %ثم تليها نسبة 10 %الذين تحصلوا على إنذار ، أما الذين تحصلوا على توبيخ بنسبة 8.33% ، ثم يأتي في الأخير من المبحوثين الذين تحصلوا على تهنيئة تقدر بنسبة 5.84 %

نستنتج من الجدول (20)أن معظم المبحوثين كانت اجابتهم ب لاشيء وهذا راجع إلى صعوبة الإمتحانات بسبب تراكم الدروس و ضيق الوقت مقارنة مع الفصل الأول ، ثم تليها اجابة المبحوثين الذين كانت نتائجهم لوحة شرف ، وذلك باستدراكهم لمافاتهم من دروس والتي تتضمن تحسين النتائج ، وتليها الإجابة الثالثة بتشجيع وذلك بتوفير الحاجيات الدراسية كدروس التدعيم ، وكذلك تقوم الأسرة باشباع المتطلبات وحاجات أبنائهم المختلفة، بالإضافة إلى الأستقرار و الأمان و الراحة النفسية .

جدول رقم (21) : يبين رد فعل أولياء المبحوثين عند حصولهم على نتائج سيئة

رد فعل أولياء	التكرار	النسبة
يعاقبك	25	%70
لايبالي	84	%9.17
يتصل بالمؤسسة	11	%20.83
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم(21)أنّ أعلى نسبة 70 %من آباء الذين يعاقبون أبنائهم من خلال حصولهم على نتائج ضعيفة ، في حين نسبة 20.83 %من آباء المبحوثين الذين يقومون بإتصال المؤسسة ، وأقل نسبة 9.83% من آباء الذين لايبالون بنتائج أبنائهم .

ونستخلص من الجدول أن الآباء يعاقبون أبنائهم إذا ما كانت نتائجهم ضعيفة وهذاراجع إلى النمط التربوي المتسلط أو القاسي أي أنّه يفرض رأيه على ابنه ، أما فيما يخص آباء الذين يقومون الإتصال بالمؤسسة لمعرفة الأسباب التي تؤدي به للأخذ هذه النتائج ، و هذا مايؤكده الجدول رقم (17) ، وفي المرتبة الأخيرة هناك آباء الذين لايبالون بنتائج أبنائهم إن كانت ضعيفة وهذا راجع الى عدم الإهتمام الأب بأبنائه نتيجة كثرتهم لعدد الأسرة فيها ،مما يؤثر على التحصيل الدراسي فتقتل فيه روح الإبداع و الإبتكار و التقدم في روح الأبناء .

جدول رقم(22) : يبين طبيعة علاقة المبحوثين بالأساتذة .

طبيعة العلاقة بالأساتذة	التكرار	النسبة
جيدة	80	%66.67
حسنة	25	%20.83
سيئة	15	%12.5
المجموع	120	%100

يبين جدول رقم (22) بأن أكبر نسبة من المبحوثين لديهم علاقة جيدة مع الأساتذة حيث قدرت بنسبة 66.67 % في حين تقدرنسبة من المبحوثين لديهم علاقة حسنة تقدر بنسبة 20.83 ، وفي أقل نسبة من المبحوثين ب 12.5 %.

ونستنتج من خلال ذلك نوعية العلاقة تباينها بين التلاميذ و الأساتذة ، راجع إلى اشباع الأسرة لمتطلبات و حاجات الأبناء المختلفة من عطف و الحنان و الإهتمام يشعرهم بالرضا و الإكتفاء و الأمان النفسي و الإجتماعي و الإقتصادي ، الذي يضمن لهم الراحة النفسية أي توفير ظروف أسرية مناسبة و مريحة ، مايخلق مناخاً هادئاً وهذا سبب يعود في تكوين علاقات ودية مع الأساتذة ، وعلى عكس التلاميذ الآخرين الذين لم يحظوا إلا بمناخ يسوده النزعات و المشاحنات بين أفراده و عدم توفير متطلباته المادية و المعنوية الأمن و الإستقرار تنجم عن هذا السلوك العدواني للطفل و عدم قدرته على تكوين علاقات الجيدة في محيطه المدرسي مع الأساتذة .

جدول رقم23 : يبين حث الوالدين على إحترام الأساتذة و الزملاء .

حث الوالدين على الإحترام .	التكرار	النسبة
نعم	112	%93.33
لا	08	%6.67
المجموع	120	%100

يبين الجدول رقم (23)أن أعلى نسبة 93.33 %من المبحوثين الذين أجابوا أن والديهم يقومون بحثهم على إحترام أساتذتهم و زملائهم ، وفئة أخر لاتقوم بالمحادثة على الإحترام الأساتذة و الزملاء تقدر بنسبة 6.67 %

ومنه نستخلص أن أكبر نسبة من المبحوثين حول حث الوالدين على إحترام الأساتذة و الزملاء ، وذلك راجع إلى مبادرة الوالدين لأبناء لأن الإحترام هو الركيزة الأولى و الأساسية للأخرين ، ومن واجب كل تلميذ احترام رأي الوالدين من خلال محادثتهم على إحترامهم للمعلم و الزملاء ، كما أنّ التنشئة الأسرية عليها أن تكون مبنية على الإحترام المتبادل سواءاً داخل البيت أوخارجه ، و يعد الإحترام الوسيلة و أداة الوحيدة في بناء المجتمع و أجيال صالحة .

النتائج العامة للدراسة :

بعد عرض وتحليل و مناقشة الفرضيات التي تشكل خلاصة في النهاية الدراسة الميدانية، تم التوصل إلى النتائج التالية :

1. نتائج الفرضية الأولى :

من خلال المعطيات و البيانات الواردة في الجداول اتضح لنا أن هناك :

- ❖ أعظم المبحوثين لهم علاقة جيدة مع الأقارب داخل الأسرة ، كما توجد ثقافة الحوار

الحوار والنقاش ،فالطفل الذي يجد من يحاكيه في البيت في أمورالدراسة تستهويه الرغبة في الدراسة وهذا مما يزيد في تحصيله الدراسي .

- ❖ إن التحصيل الدراسي تتدخل في حدوثه العديد من العوامل المتشابكة و المتداخلة . و لايمكن أن نؤكد على عامل دون آخر فتكيف الطفل نفسياً و إجتماعياً مع عامل المدرسة لابد أن تسبقه استعداد تشارك الأسرة و خاصة الوالدين في التحضير لهما ، فالمستوى الاجتماعي الضعيف للأسرة غير مستقر له تأثير سلبي على التلميذ غير أن هذا العامل ليس وحده المساهم في ضعف التحصيل ، فهناك العامل الثقافي متدني أي المستوى الثقافي للأولياء .
- ❖ كما تبين أن هناك من الأولياء يهتمون بتوفير اللوازم المدرسية وهذا خاص بمهنة الأب أي الدخل الوالدين له دور كذلك ،إذا كان كافي لقضاء حاجيات الأسرة وخاصة الأبناء له تأثير على العلاقات الداخلية السائدة في الأسرة ، والتي يؤثر على الطفل ومنه يمكن إرجاع أثر آخر متعلق بالمدرسة و تنظيماتها و أخرى بالمعالم و مسؤولياته و لانستثني من هذا القدرات العقلية خاصة بالذكاء و كلها عوامل غير مباشرة تؤثر على تحصيل التلميذ .

ونستنتج من خلال ذلك أن التلميذ الذي يحيل في محيط أسري ومناخ إجتماعي وثقافي مناسب مستمدمن المكانة الاجتماعية الوالدية و الأسرة عامة بالإضافة إلى

الظروف الإقتصادية المادية التي يتيسر الحصول على الإمكانيات المساعدة ، وهذا ينمي قدرة التلميذ فكرياً و نفسياً و ثقافياً ، وعليه تحققت الفرضية .

2. نتائج الفرضية الثانية :

أكدت النتائج الدراسة أن معظم الأولياء يحرصون على زيارة المدرسة التي يدرس فيها الأبناء بشكل منتظم كل فصل دراسي للإطمئنان على نتائج أبنائهم ، من خلال استدعائهم من طرف المؤسسة لمعالجة الأمر الذي يخص أبنائهم في حالة وقوع مشكل أو تغير ملحوظ في سلوك التلميذ ، وهذا دليل للإحاطة الوالدين لهذا المجال بالرعاية الإهتمام إذ أن الأولياء يقومون بتشجيع السلوك الجيد و التحصيل الدراسي عند طفله و الوقاية من الانحراف.

- ❖ هناك نسبة كبيرة من الآباء يحرصون على إلزام أبنائهم بإرتداء المئزر وهذا واجب كل أسرة ، وهذا يدل على أن الآباء يفرضون سلطتهم من خلال ارتداء المئزر لتفادي مشاكل من طرف الإدراة لذلك يمكن القول أن التنشئة الأسرية تعمل على غرس ثقافة و احترام التلميذ للمنظومة التربوية
- ❖ أكدت النتائج أن الأولياء يستفسرون عن المستوى الدراسي لإبن لمعرفة النقائص الموجودة لتدركها و المشاكل التي يعاني منها لتفاديها
- ❖ إذ يميل هؤلاء الآباء ألى تشجيع الآباء و مكافأتهم على سلوكهم المنجز ووضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الاجتماعية و الدراسة و مساعدتهم على بلوغها و غرس ثقافة احترام الأساتذة و الزملاء ، وبالتالي كلما كانت ظروف أسرية جيدة كان التحصيل عال و العكس صحيح .

وتبقى النتائج المتحصل عليها جزئية وليست حتمية لأن يوجد فيها عدة المتغيرات من جنس المستوى التعليمي واجتماعي للوالدين ،كذا عوامل المساعدة و المتوفر داخل الأسرة ، والوسائل المدرسية تعد كعامل آخر مساعد ، فهذه الدراسة لو أجريت في

منطقة أخرى لحدث تغير في النتائج أي أن النتائج تكون مغايرة ، وهذا حسب كل الدراسة و أفراد العينة وطريقة إجرائها .

الإستنتاج :

نستنتج من خلال مناقشة الفرضيتين أن التنشئة الأسرية تعمل على ضبط السلوك لدى الطفل ، ومن خلالها ينمو الفرد ليصبح كائناً إجتماعياً ، ومن أجل ذلك تقوم الأسرة بتوفير الجو الاجتماعي السليم و الملائم و اللازم بعملية تنشئة ، من خلال النتائج المحصل عليها من الدراسة الميدانية وجدنا أن معظم الأولياء يقومون بمراقبة أبنائهم عند ذهابهم إلى المدرسة و إطلاع على كشف النقاط الخاص بأبنائهم .فهذه المراقبة حيث يحس الطفل أنه مكثف بالرعاية و الرقابة التي تزرع فيه الاهتمام بدراسته ، وهذا يعتبر تحفيز و تشجيع من طرف الوالدين التي تؤدي بالتلميذ إلى النجاح .

هناك شيء مهم وهو الاتصال المباشر والمستمر بين الأولياء و المؤسسة عن طريق الزيارات المتكررة للأولياء ، إما باستدعاء والي التلميذ من طرف المؤسسة أو ذهابه لإستفسار عن السلوك ابنه ، وهنا يشعر التلميذ أنه مراقب من الطرفين أي يحس بالتقارب بين النظامين الأسري و المدرسي . فهذا التناسق يشعره بالأمن و الاستقرار الذي يساعده على زيادة في التحصيل الدراسي . كما تعتبر كلا من الأسرة و المدرسة أهم مؤسستين للتنشئة الاجتماعية حيث يساهمان بشكل كبير في تحقيق أفضل النتائج .

التوصيات و الإقترحات :

من خلال نتائج البحث فإن التنشئة الأسرية لها تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ وعلى هذا الأساس نرى أنه يجب أن نتخذ إجراءات على المستوى المدرسي و الأسري :

1- على الأولياء أن يكونوا واعين بالعملية التربوية التعليمية وذلك للوقوع بجانب أطفالهم ومنحهم المساعدة اللازمة لتخطي الصعاب حتى يتفوقوا مدرسياً ، وهذا بمتابعة أبنائهم داخل البيت و العمل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة .
2- يجب على الأولياء أن يتساءلوا عن سبب التراجع ، و يحاولوا بالتعاون مع الأبناء للإيجاد حل مناسب بالأسلوب الهادئ أو المتفهم و المسؤول الذي يمكنهم من التوصل إلى فهم موضوعي لأسباب تراجع في النتائج ، وتحفيزهم على بذل ما يكفي من الجهد للحصول على نتائج أفضل .
3- تخصيص ملفات تضم كل المعلومات المتعلقة بالتلميذ و حياته و تخصيص ملاحق حتى يتسنى للمدرسة عاهة و المعلم خاصة بالإطلاع عليها ذ
4- تنظيم دورات إعلامية لتحسين الآباء بضرورة الاهتمام بالجانب المدرسي .
5- ضرورة تخصيص قسم للإرشاد و التوجيه النفسي والتربوي ، لكل مراحل التعليم و أطوار بهدف تحديد مشكلات التلميذ المختلفة و الوقوع عليها .
6- إن من أهم عوامل البراحة في الحياة الأسرية أن الأبنلء ناجحين في حياتهم المدرسية ، فلهذا فمن أهم المسؤوليات للآباء أن يهيئوا لأبنائهم الجوّالمنزلي المناسب الذي يساعدهم على الاستذكار أي الهدوء للاستمرار التفوق في الحياة المدرسية ، وضمان نجاح أبنائهم وهذا بالإتصال مع المدرسة لمعرفة أحوال أبنائهم المدرسية، وأن يتعاونوا مع المدرسة من حيث تشجيع أبنائهم على تأدية الواجبات وبالتالي ضمان النجاح .

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي .

جامعة عبد الحميد بن باديس .

قسم علم الإجتماع .

تخصص : علم الإجتماع التربوي .

إستمارة بحث حول :

أثر التنشئة الأسرية على التحصيل الدراسي .

دراسة ميدانية بثانوية العربي عبد القادر.

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي .

ملاحظة :

نضع بين أيديكم هذه الإستمارة التي تدخل في اطار دراسة علمية أكاديمية ، نأمل أن تقدموا لنا إجابات في إطار موضوعية التي تستخدم لأعراض علمية بحثة لا غير.

إعداد الطالبة : مهيدي فتيحة

الموسم الجامعي :2014 - 2015

السمات العامة :

1.السن : ☐

2.المستوى : 1ثانوي ☐ 2 ثانوي ☐ 3 ثانوي ☐

3.الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

4.السكن :المدينة ☐ الريف ☐

المحور الأول : طبيعة التنشئة لها علاقة بنوعية التحصيل الدراسي بالنسبة للتلميذ :

5. كيف علاقتك مع الأقارب في البيت ؟ جيدة ☐ حسنة ☐ ضعيفة ☐

6.هل هناك نقاش داخل الأسرة بين الأفراد ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجاباتك ب لا علل لماذا؟.....

7.في حالة وجود نقاس ماهي المواضيع التي تناقش فيها ؟ تربوية ☐ علمية ☐ ثقافية ☐

أخر حدد .....

8.هل دخل والديك يكفي لقضاء حاجيات الأسرة؟ نعم ☐ لا ☐

9.هل والديك يشترون لك كل اللوازم المدرسية ؟ نعم ☐ لا ☐

10.هل تحصل على مصاريف والديك من نتائجك المدرسية ؟

تشجيع مادي ☐ تشجيع معنوي ☐ عقوبات ☐ اللامبالاة ☐

11.ماهو السبب المباشر الذي تراه عائقا في حصولك على نتائج ضعيفة ؟

مشاكل عائلية ☐ الفقر ☐ عدم المبالاة بالدراسة ☐ أشياءأخرى ☐

لماذا؟.....

12.من هو الذي يشجعك في حصولك على نتائج جيدة ؟ الوالدين ☐ المعلم ☐ أشياء أخر ☐

13.هل هناك مشاكل تعيقك على مواظبة دورسك ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ماهي هذه المشاكل؟ الشجارالدائم ☐ السكن الضيق ☐ التفك الأسري ☐

أخر حدد .....

الحور الثاني : تعمل التنشئة الاسرية على غرس ثقافة و احترام التلميذ للمنظومة التربوية :

14.هل يرقبك والديك عند ذهابك إلى المدرسة ؟ نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين علل :.....

15.هل يجبرك والديك بإرتداء المئزر؟ دائما ☐ أحيانا ☐ لايبالي ☐

16.كم مرة يقوم والدك الإتصال بالمؤسسة ؟

كل أسبوع ☐ كل شهر ☐ كل فصل دراسي ☐ و لامرة ☐

17.عندما تستدعي المؤسسة والديك يقوم بالإستجابة لها ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟..... ....

17.سبب إتصاله بالمؤسسة يعود إلى : الإستفسار عن النتائج ☐ الإستفسار عن السلوك ☐

تسجيل أو نقل ☐ حصول على منحة 3000 دج ☐

18.هل يقوم والديك بالإطلاع على كشف النقاط الخاصة بك ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ لايطلع ☐

19.ماهي النتائج المتحصل عليها خلال الفصل الثاني ؟ توبيخ ☐ إنذار ☐ لاشئ ☐

لوحة شرف ☐ تهنئة ☐ إمتياز ☐

20.إذا تحصلت على نتائج سيئة ماذا يفعل والديك ؟ يعاقبك ☐ لايبالي ☐ يتصل بالمؤسسة ☐

21.كيف علاقتك بالأساتذة ؟ حسنة ☐ سيئة ☐

أخر حدد .....

22.هل يحثك والديك على إحترام زملائك و أساتذتك ؟ نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين علل :.....

قائمة الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب السن	
02	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	
03	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	
04	توزيع أفراد العينة حسب السكن	
05	توزيع أفراد العينة حسب العلاقة مع الأقارب داخل الأسرة	
06	توزيع أفراد العينة حسب ثقافة النقاش داخل الأسرة	
07	توزيع أفراد العينة حسب المواضيع المناقشة	
08	توزيع أفراد العينة حسب دخل الوالدين	
09	يبين شراء اللوازم المدرسية لدى المبحوثين	
10	يبين حصول المبحوثين على المصاريف من خلال نتائجهم	
12	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الأشخاص الذين يؤثرون على التلميذ في مواظبة الدروس	
13	توزيع أفراد العينة حسب المشاكل التي تعيقهم	
14	مراقبة الأولياء المبحوثين حسب ذهابهم إلى المدرسة	
15	التزام و المبحوثين بارتداء المئزر	
16	توزيع أفراد العينة حسب الاتصال الأولياء بالمؤسسة	
17	استجابة الوالدين للمدرسة في حالة استدعائهم	
18	سبب اتصال المبحوثين بالمؤسسة	
19	يبين إطلاع أولياء المبحوثين على كشف نقاطهم	
20	توزيع العينة حسب النتائج المتحصل عليها من خلال الفصل الثاني	
21	يبين رد فعل أولياء المبحوثين عند حصولهم على نتائج سيئة	
22	طبيعة علاقة المبحوثين بالأساتذة	
23	حث الوالدين على احترام الأساتذة و الزملاء	

قائمة المرجع :

الكتب و القواميس باللغة العربية :

1. أبراش إبراهيم ، **المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعي** ، دار الشروق ، عمان ، الطبعة العربية الأولى ، 2009 .

2. الخشاب مصطفى ، **دراسات في علم الاجتماع العائلي** ، بيروت ، دار النهضة العربية ، د ط ، 1981 .

3. الخياط ماجد محمد ، **أساليب البحث العلمي** ، دار الراية للنشر والتوزيع ، ط1،201

4. السيد خير الدين ، **بحوث نفسية تربوية** ، دار النهضة ، مصر ، د ط ، 1981 .

5. السيد سمير أحمد ، **علم الاجتماع التربية**، دار الفكر العربي، كلية الآداب جامعية الملك سعود ، ط1 ، 1993 .

6. السيد عبد العاطي و آخرون ، **الأسرة و المجتمع** ، دارالمعرفة الجامعية ، مصر، د ط ، 2002 .

7. السيد فؤاد البهي ، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط2 ، 1995 .

8. الطاهر سعد الله، **علاقة القدرة على التفكير الابتكار بالتحصيل الدراسي**، د ط، 1999 .

9. العندري أحمد ، **علم النفس الأسري** ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط3 ، 2004.

10. العمر معن خليل ، **التنشئة الاجتماعية** ،عمان ، دار الشروق ،الطبعة العربية ، 2009.

11. العيسوي عبد الرحمان ، **التربية النفسية للطفل و المراهق** ، دارالراتب الجامعية ، بيروت ، ط1 ، 2000 .

12. الغريب رمزية ، **دراسة نفسية تفسيرية اجتماعية** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلوا المصرية ، د ط ، 1967 .

13. . القاضي يوسف ، **الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي** ، دار الشروق السعودية ، ط 1 ، 1998 .

14. برليتي محمد فتحي فرج ، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية و دوافع الانجاز الدراسية**، دار قباء للطباعة، القاهرة، د ط، 2008.

.15

16. بن مرسلي أحمد ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، د ط ، بدون تاريخ .

17. بن جامين سبوك و آخرون ، **موسوعة العناية بالطفل** ، بيروت ، دار الملايين ، ط1 ، 1976 .

18. حمدان محمد زياد ، **التحصيل الدراسي** ، دار الحديثة ، د ط ، 1996 .

19. داود عبد الباري محمد ، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، كلية آداب بنها ، جامعة الزقازين شركة الجلال للطباعة ، العامرية ـ إسكندرية ، ط1 ، 2008 .

20. رفعت رمضان محمد ، **أصول التربية و علم النفس** ، دار الفكر القاهرة ، ط4 ، 1999.

21. زيدان محمد مصطفى ، **دراسة سيكولوجية تربوي للتلميذ التعليم** ، دار الشروق السعودية ، د ط ، 1983 .

22. صفوت مختار وفيق ، **سيكولوجية الطفولة**، دراسة تربوية نفسية في الفترة من عاملين إلى 12 عاماً، دار غريب للطباعة و النشر .

23. عوض عباس محمد ، رشاد صالح منصوري ، **علم النفس الاجتماعي ، نظرياته و تطبيقاته** ، دار الجامعية ، 1994 .

24. عيسى حسن موسى ، **الممارسات التربوي الأسرية و آثرها في زيادة التحصيل الدراسي**، دار الخليج، عمان، ط1، 2007.

25. مجموعة من المؤلفين ، **المعجم الوسيط** ، بيروت ، دار أحياء التراث العربي، دط ، بدون تاريخ .

26. محمد الهادي محمد، **أساليب أداة و توثيق البحوث العلمية**، ط1، مكتبة الأكاديمية، القاهرة، بدون تاريخ.

27. محمد عبد الحميد ، **دراسة الجمهورية في البحوث الإعلام** ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1993 .

28. محمد علي محمد، **علم الاجتماع و المنهج العلمي** ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1980 .

29. محمود حسن، **الأسرة و مشكلاتها** ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت، 1951 .

30. مصباح عامر ، **علم الاجتماع و النظريات** ، شركة دار الأمة ، ط1 ، 2005 .

31. مغلي سميح أبو ، عبد الحافظ سلامة ، فدوى أبو رداحة ،**التنشئة الاجتماعية للطفل** ، دار اليازوي العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة العربية ، 2002 .

32. مواهب إبراهيم عباس ، ليلى محمد الخضري ، **إرشاد الطفل و التوجيه في الأسرة ودور الحضانة** ، الإسكندرية ، منشأ المعارف ، د ط ، 1997 .

33. لحسن بو عبد الله ، أحمد مقداد ، **تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1998 .

منشورات و مواثيق وزارية :

1.عائشة بلعنتر ، حبيبة بودر توتة ، **سلسلة وعدك التروية** ، وزارة التربية الوطنية ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، 2001 .

مجلات و مذكرات:

1 . عضاب نصيرة ، **التنشئة الاجتماعية و آثرها في السلوك و الممارسات الاجتماعية للفتيات**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماعي، جامعة الجزائر، 1994 -1995.

2.علي عوينات ، **التخلف الدراسي و أسبابه و علاجه** ، مجلة الروسي ، العدد الرابع د ط، 1992 .

قاموس باللغة الفرنسية :

(1) vocabulaire de psychope ; dayoie – paris 197.

(2) :Josep sumph et michel huyues . sctionnaie de sociologie . paris . librait : la rosse 1973 .

الموقع الالكتروني

http : // www . Mimshawi . com / other / abdathafeez . htm .

خـــاتـــــــمة :

حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على تأثير التنشئة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ ، وبالتالي الإطلاع على خفايا الاتصال الأسري و دوره في إنشاء مظاهر السلوك المختلفة . لذلك تعد الأسرة هي الركيزة الأساسية في حياة الطفل دفئ الأسرة هو الذي يخلق الأمن و الاستقرار ، ويجب المحافظة على العلاقات الوطيدة التي تجمع كل من الأسرة و الأبناء ، و لانعني بهذا أننا أتينا بما لم يأت به الأوائل ، لكننا مطالبون اليوم بأن نغرس في نفوس الأطفال بذورالايمان و الحق و الشجاعة الأدبية و الفكرية في القول و العمل ، وتنشئتهم تنشئة صالحة و بالتالي غلق مصدر الانحراف ، وموضوع بحثنا جاء حول أثر التنشئة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ .

كما أننا لاننسى عامل مهم الذي يجب كلا الطرفين الاهتمام به أكثر لنجاح العملية التربوية التعليمية والتي من شأنها تكوين طفل متفوق ، ألا وهو الإتصال المباشر و المستمر بين الأولياء و المدرسة ، افلأسرة هي المؤسسة لها أثر على المردودالدراسي لدى التلميذ ، وهذا مايؤكد المقولة العلمية للعالم التربوي **كليمنت لوني** ":إن الفشل المدرسي ينجم فقدان الأسرة أحياناً أو نظراً لطراز الحياة الاجتماعية المفروضة عليه ".

أما المدرسة والتي هي ثاني مؤسسة الاجتماعية في تنشئة الطفل ، وما لحقها من تغيرات و إصلاحات تربوية و تغير في الجو المدرسي ، وذلك بتعدد المواد و المعلمين له أثر يصعب تأقلم التلميذ ، وبذلك فإن التغير الاجتماعي و الاقتصادي له أثر سلبي على الأسرة و المدرسة في نفس الوقت ، وبالتالي على التلميذ .